الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

علاقة المدة الزمنية في الحروف بمعاني الآيات الكريمة

سورة يوسف أنموذجا

مذكرة مقدمـة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها.

التخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبتين:

- رقية أولاد النوي
- هاجر بن النذير

تحت إشراف الدكتور:

محمد السعيد بن سعد

أعضاء لجنة المناقشة

اسم الأستاذ(ة)ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
الأستاذ: خنفر يوسف	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
الدكتور: محمد السعيد بن سعد	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
الدكتورة: فاطمة رزاق	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا

الموسم الجامعي: (1438 – 1439هـ / 2017– 2018م)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

علاقة المدة الزمنية في الحروف بمعاني الآيات الكريمة

سورة يوسف أنموذجا

مذكرة مقدمـة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها.

التخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبتين:

- رقية أولاد النوي
- هاجر بن النذير

تحت إشراف الدكتور:

محمد السعيد بن سعد

أعضاء لجنة المناقشة

اسم الأستاذ(ة)ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
الأستاذ: خنفر يوسف	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
الدكتور: محمد السعيد بن سعد	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
الدكتورة: فاطمة رزاق	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا

الموسم الجامعي: (1438 – 1439هـ / 2017– 2018م)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

والله بما تعملون خبير﴾

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام لكل من قدم لنا المساعدة ومدّ لنا يد العون عند حاجتنا،لمن وقف

إلى جانبنا، للنجاح أناس يقدرون معناه وللإبداع أناس يحصدونه لذا نقدّر

جهود المشرف **"الدكتور محمد السعيد بن سعد"** والذي بذل منه الجهد الكثير رغم انشغالاته العلمية المختلفة إلا أنّه قدم توجيهات ونصائح لإنجاح هذا العمل، فأنت أهل للشكر والتقدير والثناء.

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة غرداية وللأساتذة المناقشين.

إهداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن".

"سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم"

بصمة القلم الذي يهمس ولا يتكلم، من اجل غد يتصدر العلم على الجهل إلى قرة عيني وبهجتي "أبي" أطال الله في عمره ورفعه تاجا فوق رؤوسنا.

إلى من كان بطنها حضنا لي وتحملت شقاوتي، كل نجاح حققته كان بفضل دعواتك وسهر لياليك لأنك التي لا تنام وأنا ساهرة والتي لا تأكل وأنا جائعة، فلك كل الحب والاحترام يا منبع كل الحنان "أمي".

إلى من وجدت فيهم سعادتي وتشرفت بوجودهم إخوتي العيد طه، رفيق، محسن.

وإلى صديقتي التي جمعتنا أيام الدراسة الجامعية بحلوها ومرها "رقية".

وإلى من أرى التفاؤل بأعينهم ونبرات الأمل (فتيحة سالمة، رحمة، فطوم، عمورة، يمينة، ابتسام، هند عبير، صابرين).

وإلى صديقاتي الغاليات جمعة، صورية، يمينة، إيمان علولة، مريم، سمية، دلال.

وإلى كل أفراد عائلتي كبيرها وصغيرها.

وإلى كل من وقف معي ولو بالكلمة الطيبة

وإلى من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

هاجر

إهداء

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى صاحب القلب الكبير "أبي الغالي" حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي

إلى لؤلؤة حياتي "أمي الحبيبة" حفظها الله ورعاها.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي مسعود، عبد المالك، فارس.

وإلى أختي الوحيدة التي أعتبرها يدي اليمنى وسندي في الحياة "وهيبة".

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل أشكر لها حسن صنيعها وكل ما بدر منها من جهود لإتمام هذا العمل "هاجر".

إلى اعز صديقاتي إلى من معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إيمان،

علياء،نور الهدى، علولة، وإلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو من بعيد وإلى كل من وقف معي ولو بالكلمة الطيبة.

وإلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

رقية

الملخص:

يتناول هذا البحث علاقة المدة الزمنية بالحروف في معاني الآيات الكريمة في سورة يوسف أنموذجا، الذي يهدف إلى إبراز معاني الحروف ومدى ارتباطها بالزمن من خلال دراسة تطبيقية لهذه الحروف في القرآن الكريم، واقتضت طبيعة هذا البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بعد الاستقراء، فمن خلال هذه الدراسة تبين أن بعض الحروف مختصة بالأسماء والأفعال ومنها ما هو غير مختص، إضافة إلى المدود، مع إسهام هذه الحروف في إبراز المدة الزمنية التي دلّت عليها.

Résumé:

Cette recherche est sur la relation entre la période de temps et les prépositions (conjonction de coordination et conjonctions de subordination) dans les versets de SuraYusuf comme model. Cette vise à mettre en évidence les significations des prépositions et conjonction et leur pertinence dans le temps par une étude appliquée de ces prépositions dans le Saint Coran. A cause de la nature de cette étude il était nécessaire de suivre une approche descriptive analytique après l'induction. On a vu que certaines prépositions sont particulières pour les noms et les verbes, y compris ceux qui ne sont pas particulières, en plus du prolongement, tandis que ces lettres contribuent à mettre en évidence la durée qu'elles indiquent.

مقدمة

الحمد لله الرحمن، الذي شرّف العربية بنزول القرآن، وانعم علينا بنعمة الإسلام، وأكرمنا بأن جعلنا أمة حبيبه سيد المرسلين وخير الأنام، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وبعد:

باللغة العربية نتوصل إلى عصمة ألسنتنا وأقلامنا من الخطأ، خاصة علم النحو بما فيه من تقويم ومتعة لذوي الألباب، وهذا ما جعلنا نتجه في دراستنا نحوه ومن ثم وقع اختيارنا بتوفيق من الله على دراسة علاقة المدة الزمنية في الحروف بمعاني الآيات الكريمة في سورة يوسف أنموذجا، والمدة الزمنية هي ذلك الزمن الذي يستخدم دون غيره من الأوقات الأخرى المرتبطة بالحروف، وأسباب اختيارنا للموضوع ودوافعه:

- أردنا كشف المدة الزمنية المتعلقة بالحروف.
- علاقة هذا الموضوع باللغة العربية وخاصة النحو منه.
- لأنه موضوع أثار انتباهنا.

وترجع أهمية هذا البحث إلى كونه يتناول حروف المعاني التي لها علاقة بالزمن كحروف العطف والشرط...الخ.

وهذه الدراسة أدت بنا إلى طرح الإشكالية التالية: **ما مدى ارتباط الحروف بالزمن عامة ؟** إلى أي مدى انعكست هذه الحروف في السورة ؟ ما أهم المعاني التي أطالتها هذه الحروف ؟

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث جاء الفصل الأول دراسة وصفية لمعاني الحروف، والفصل الثاني تحليلي للنتائج المتوصل إليها من خلال الاستقراء مستعينين بجملة من المصادر والمراجع وبعض كتب التفسير منها: النحو الوافي لعباس حسن، ومعاني النحو للدكتور فاضل السامرائي، وتفسير التحرير والتنوير لطاهر بن عاشور، الكشاف للزمخشري.

وتكونت دراستنا من خطة تمثلت في مقدمة و تمهيد وفصلين وخاتمة، فالتمهيد يحتوي على معاني الحروف ، والفصل الأول يتمثل في الحروف وارتباطها بالزمن وتضمن أربعة مباحث الأول بعنوان الحروف المختصة بالأسماء، والثاني الحروف المختصة بالأفعال، والثالث الحروف غير لمختصة

والرابع تمثل في المدود، ثم جاء الفصل الثاني معنونا بالحروف وارتباطها بالزمن في السورة والذي عمدنا في تقسيمه إلى أربعة مباحث تحتوي على دراسة تطبيقية لسورة يوسف عليه السلام.

وقد أنهينا دراستنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

ورغم ما لاقيناه من صعوبات في إنجاز هذا البحث، فمن ناحية الموضوع فهو مجال مشترك بين علمي النحو والتفسير، إضافة إلى ما يحمله الموضوع لكل حرف من حروف المعاني في الدرس النحوي.

أمّا بالنسبة للدراسات السابقة فلم نجد بحثا مستقلا يحمل نفس العنوان الذي اخترناه، على أننا وجدنا بعض العناوين التي أشارت إلى فعالية الحروف ودلالتها الزمنية من ذلك: الزمن في القران الكريم لبكري عبد الكريم و أسرار الحروف لأحمد زرقة.

وبعد فهذا ما أعاننا الله على إدراكه فإن وفقنا فمن الله وحده، وإن كان دون ذلك فالكمال لله وحده عليه توكلنا وإليه ننيب والحمد لله رب العالمين.

وفي ختام هذه المقدمة نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الدكتور : محمد السعيد بن سعد بعد عون الله عز وجل في انجاز هذا العمل ، على ما أبداه لنا من نصائح وإرشادات قيمة جزاه الله كل خير

ونسال الله له السداد والتوفيق .

– رقية أولاد النوي

– هاجر بن النذير

– 2018/04/28

– غرداية

تمهيد

تمهيد

الكلم في اللغة العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، الذي بدوره ينقسم إلى قسمين: حرف مختص بالاسم كحروف الجرّ وحروف ترفع الاسم وتنصب الخبر، وحرف غير مختص يدخل على الأسماء والأفعال كحروف العطف وحرفي الاستفهام، وللحروف دور كبير في ترتيب الكلام ومعاني غزيرة تضيفها عليه، فقد أفاض العلماء في الحديث عن الحرف في اللغة والاصطلاح[1].

أولا: مفهوم الحرف لغة واصطلاحا:

1-الحرف في اللغة:

الحرف من كل شيء طرفه وجانبه، ويقال فلان على حرف من أمره: ناحية منه إذا رأى شيء لا يعجبه عدل عنه.

وفي التنزيل العزيز قوله تعالى »[2]وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [سورة الحج الآية 11]، أي «يعبده في السراء والضراء

«وكلمة حرف تتألف من ثلاثة أحرف: "ح" وهي صورة الحبل، "ر" وهي صورة الرأس، و "ف" وهي صورة الفم، ومنه أنّ الحرف هو امتداد التفكير في التعبير»[3].

2- الحرف في الاصطلاح:

---

[1]- ينظر: محمود حسني مغاسلة، **النحو الشافي**، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1997، ص 13 —18 —19.

[2]- إبراهيم مصطفى، حامد محمد النجار و أحمد الزيات، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، مصر، مجمع اللغة العربية، 1436 هـ/2011 م، ط5 ص 173.

[3]- أحمد زرقة، **أسرار الحروف**، دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1993، ص 12.

الحرف كما عرّفه ابن جني: «هو ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، وإنّما جاء لمعنى في غيره نحو: هَلْ و بَلْ، وقد لا تقول: مَنْ هلَ ولا قد هلَ ولا تأمر به قولك قد قام، وقد قعد، وقد يقوم، وقد يقعد، وكونه أمرا نحو:"قم و اقعد". [1]

وكما عرّفه سيبويه "هو ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[2].

وهو من أقسام الكلم قال ابن مالك في ألفيته:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ واسْمٌ وفِعْلٌ ثُم حَرْفُ الكَلِمْ[3]

«والكلم اسم جنس واحده كلمة، وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنها إن دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها – بل في غيرها – فهي الحرف»[4].

وقد ورد في كتاب الجنى الدّاني أنّ حدّ الحرف يتمثّل في أنّه كلمة تدل على معنى في غيرها فقط، فقوله كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحروف، وقوله تدل على معنى في غيرها فصل يخرج به الفعل وأكثر الأسماء، لأنّ الفعل لا يدل على معنى في غيره وكذلك أكثر الأسماء.

أي أنه يفصل بين الحرف والقسمين الآخرين للكلم وهما الاسم والفعل[5].

وشرحه أيضا ابن السراج أنّه ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنك لا تقول: إلى منطلق كما تقول: "الرجل منطلق"، ولا عن ذاهب كما تقول: "زيد ذاهب"، ولا يجوز أن

---

[1]–ابن جني ، **اللمع في العربية**، تح: فايز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، دط، دت،ص02

[2]– سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ/1988 م، ج1،ص 12.

[3]– ابن مالك، **شرح الفية ابن مالك في النحو والصرف** ، مختصر شرح علماء النحو، جمع موسى ابن محمد الدعساتي، تصحيح عبد الحليم المرصفي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 4، 1425 هـ/ 2004 م، ص 20.

[4]– نوري حسن المسلاتي،**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، دار ابن حزم، لبنان، ط 1، د ت، ص ص23 –24.

[5]– ينظر: حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تح: فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992،ص01.

يكون خبرا لا تقول: "عمرو إلى" ولا "بكر عن"، فقد بان أنّ الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبراً، والحرف لا يتألف منه مع الحرف كلام أي أنّنا لا نستطيع أن نركب جملة من الحروف مثل في، من، حتى، عن...[1].

والذي يتألف منه الكلام الثلاثة ، الاسم والفعل والحرف، فالاسم قد يتألف من الاسم نحو قولك: "اللهُ إلَهُنا"، ويتألف الاسم والفعل نحو: "قام عمرو"، ولا يتألف الفعل مع الفعل، والحرف لا يتألف مع الحرف[2].

واتفق علماء اللغة على أن الحرف في اللغة العربية ينقسم إلى ضربين أو قسمين هما حروف المباني وحروف المعاني:

3- حروف المباني:

وهي «ما كان من بنية الكلمة »[3]، وهي «حروف التهجي، أعني حروف الهجاء الموضوعة لفرض التركيب لا للمعنى»[4].

وهي تسعة وعشرون حرفا وهي (أ. ب. ت. ث. ج...) وكل واحد منها رمز مجرد لا يدلّ إلى على نفسه مادام مستقلا لا يتصل بحرف آخر، أي أنّها هي الأساس في تركيب الكلمة لهذا سميت حروف المباني بحروف الهجاء[5].

---

[1]- ينظر: ابن السراج، **الأصول في النحو**، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1417 هـ/ 1996 م، ج 1، ص 40.

[2]- ينظر: المصدر نفسه ، ج1، ص 41.

[3]- مصطفى الغلاييني ،**جامع الدروس العربية** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1886/1944م، ج2،ص191.

[4]- محمود سعد، **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1988 م، ص 13.

[5]- ينظر: عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ط 3، د ت، ج 1، ص 13.

4- حروف المعاني:

«سميت بهذا الاسم لأنّها توصل معاني الأفعال إلى لأسماء إذ لو لم يكن (من وإلى)في قولك: خرجت من البصرة إلى الكوفة، لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه»[1].

وهي «كل حرف أو شبه حرف له وظيفة نحوية أو صرفية أو صوتية ذات دلالة»[2].

إذ نجد أنّ هذا المفهوم يحل إشكال التداخل بين بعض حروف المباني وحروف المعاني، وخاصة الحروف المفردة كالألف والهمزة والباء... التي ترد في كثير من أحوالها حروفا للمعاني وأحيانا حروف للإعراب.

ويمكن القول بأنّ حروف المعاني تقوم بدور أساسي في الكلام، وتتمثل في وظيفتين أساسيتين:

الأولى:وظيفة نحوية، وهي تحقيق الترابط بين مكونات الجملة أو الكلام، سواءً كانت عاملة أو غير عاملة.

الثانية: وظيفة دلالية معنوية، وهي المساهمة في تحديد دلالة السياق[3].

وحروف المعاني مثل:حروف العطف كالواو والفاء وحروف الجرّ كالباء ومن وحروف النداء كالياء و أي وحروف الاستقبال كالسين وسوف.

فالعطف هو تابع يدل على مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف مثل: قام زيدٌ وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد[4].

---

[1]- حافظ الدين أبو البركات النسفي ، **كشف الأسرار** ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،دط،دت،ج1،ص279.

[2]- محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1417 هـ/1996 م، م 1، ص.ر

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ج 2، ص 450.

[4]- ينظر: الجرجاني، **التعريفات**، تح : إبراهيم محمد صديق الانشاوي ، مكتبة لبنان ، دط،1985م،ص156.

و«حروف الجرّ هي ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه وهي: من و إلى والباء ...الخ»[1].

«أما النداء فهو طلب الإقبال، أو حمل المنادى على أنْ يَلْتَفِتَ بإحدى أدوات النداء وحروفه يا أيا، هيا، أي، الهمزة»[2].

ومعنى الشرط أن يقع الشيء لوقوع غيره، أي أن يتوقف الثاني على الأول، فإذا وقع الأول وقع الثاني، وحروفه هي إنْ، إذا، إذ، لو...[3].

«وكذلك حروف النفي وهي لم ولما، والحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي لن و أنْ»[4].

[1]– يحي بشير المصطفى،**شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، دار الإدارة العامة للثقافة والنشر، ط 1، 1417 هـ/1996 م، ج 2، ص 1134.

[2]– مرجع سابق ، ***النحو الشافي*** ،ص 446.

[3]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، دار الفكر، الأردن، ط 4، 1430 هـ/2009 م، ج 3، ص 45.

[4]– مرجع سابق ، **جامع الدروس العربية**، ج 3 ،ص402.

الفصل الأول

الحروف وارتباطها بالزمن

المبحث الأول: الحروف المختصة بالأسماء

1) حروف الجر:

1 1 حرف "مِنْ":

« لابتداء الغاية المكانية خرجت من البصرة إلى الكوفة، وللتبعيض نحو: أخذت من المال، وللبيان مثل: لي عشرة من الدراهم، وزائدة في نحو: ما جاءني من أحد»[1].

1-2حرف "إلى":

«هو حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر»[2].

ويدل هذا الحرف على انتهاء الغاية زمانا أو مكانا، كما قد تكون الغاية معنوية غير محسوسة من حيث الزمان أو المكان، وقد اقتصر عدد من كبار النحويين في تحديد دلالة (إلى) على انتهاء الغاية، بينما رأى آخرون له في بعض الاستعمالات معانٍ أخرى تتناوب فيها مع عدد من حروف الجر، وأوردوا من هذه المعاني ما يلي:

- معنى المصاحبة أو المعية (مع)، وهو يشير إلى ضم شيء آخر أو دخول ما بعد (إلى) فيما قبلها.
- معنى الاختصاص أو اللام.
- معنى التبيين أي تبيين أن الاسم المجرور به فاعل في المعنى بشرط أن يقع بعد لفظ يفيد حبا أو بغضا من فعل التعجب أو اسم التفضيل[3].

---

[1]- أبو الفتح ناصر الدين، **المصباح في علم النحو**، تح: عبد الحميد السيد طليب، دار العلوم، القاهرة، ط1، د ت، ص 79.

[2]- مرجع سابق، **النحو الوافي**، ج 2، ص 468.

[3]- ينظر:السابق ، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ج 1، ص 321.

1-3حرف "حَتَّى":

«هو للانتهاء كـ "إلى"، كقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾[سورة القدر: الآية 05] وقد يدخل ما بعده فيما قبله نحو "بدلت مالي في سبيل أمتي، حتى آخر درهم عندي"، وقد يكون غير داخل.

كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِى وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾[سورة البقرة: الآية 186]، فالصائم لا يباح له الأكل متى بدأ الفجر»[1].

قال ابن السراج: ""حتى" منتهى لابتداء الغاية بمنزلة "إلى" إلا أنها تقع على ضربين: أحدهما أن يكون ما بعدها جزءًا مما قبلها وينتهي الأمر بها، والضرب الآخر أن ينتهي الأمر عندها ولكنها قد تكون عاطفة وتليها الأفعال»[2].

«كما زعم بعضهم أن (حتى) تفيد الترتيب كما تفيده"ثم" و "الفاء"، وليس كذلك، وإنما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام «كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس»، ولا ترتيب بين القضاء والقدر وإنما الترتيب في ظهور المقتضيات المقدرات»[3].

1-4حرف "في":

«يكون للظرف زمانا ومكانا مثالهما قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾[سورة الروم: الآية 01-03]، فالأولى للمكان والثانية للزمان»[1].

---

[1]- مرجع سابق ، **جامع الدروس العربية**، ج 1، ص 131.

[2]- مصدر سابق، **الأصول في النحو**، ج 1، ص 424.

[3]-ابن هشام الأنصاري ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، مصر ، ط11،1963م،ص304.

و"معنى في الوعاء والظرفية تقول: زيد في الدار والمال في الكيس"[2].

وقال أكثر الأصحاب: "في" هي بمعنى "على" كقول الكوفيين وابن مالك كقوله تعالى: ﴿ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ ﴾[سورة الطور: الآية 36] أي عليه.

وكقوله تعالى: ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[سورة الأنعام: الآية 11]أي عليها، وكقوله تعالى: ﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[سورة الملك: الآية 17]أي على السماء، وتأتي "في" للتعليل نحو قوله تعالى:

﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ ﴾[سورة يوسف: الآية 32]، أي لأجله."

1-5حرف "الباء":

"حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر ويقع أصليا وزائدا ويؤدي عددا من المعاني.

ويتضح من التعريف أنّ الوظيفة النحوية الأساسية لـ (باء الجر) هي جر آخر الاسم الذي يليها، جرًّا ظاهرا أو مقدّرًا أو محليًا ويتفرّع من هذه الوظيفة الأساسية وظائف نحوية فرعية أهمها تعدية عاملهِ اللازم إلى المفعول به في الحكم أو المعنى"[3].

1-6حرف "اللام":

"حرف كثير المعاني والأقسام، وقد أفرد له بعضهم تصنيفا وذكر له نحوا من أربعين معنى، وأقول جميع أقسام اللام، التي هي حرف من حروف المعاني ترجع عند التحقيق إلى قسمين عاملة وغير عاملة.

---

[1]- ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، تح: محمد الزحيلي، زيد حماد، مكتبة العبيكان، د ط، ص1413 هـ/1993 م، ج 1، ص 251.

[2]- ابن جني، **اللمع في العربية**، ص 23.

[3]- مصدر سابق ، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ج 2، ص450.

فالعاملة قسمان: جارّة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثا وهي النّاصبة للفعل، وغير العاملة خمسة أقسام: لام ابتداء ولام فارقة ولام الجواب ولام موطئة ولام التعريف عند جعل حرف التعريف أحاديا»[1].

1-6حرف "رُبَّ":

«حرف جرّ عند البصريين، وهو يجرّ نوعا خاصا من المنصوبات ونوعا خاصا من المضمرات وعلى هذا فإنّ مجرور "رُبَّ" قسمان: ظاهر ومضمر»[2].

«و "رُبَّ" هو حرف شبيه بالزائد وقد عرضوا لبعض خصائصه النحوية وجوانب استخدامه ودخول "ما" عليه، ونقلوا شيئا من آراء النحاة وخلافاتهم فيه.

فالرازي نقل عن سيبويه أنه حرف جرّ، يختص بالدخول على الأسماء النكرات كقولهم: رُبَّ رجل يقول ذاك، وإذا جاءت بعده "ما" كفته عن العمل وهيأته المباشرة »[3]، كقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾[سورة الحجر: الآية 02].

1-7حرف القسم (التاء و الواو):

«حرفان أصليان للجر، ومعناهما القسم غير الاستعطاف ولا يصح أن يذكر معهما جملة القسم، وهما لا يجرّان إلا الاسم الظاهر، والتاء تفيد مع القسم التعجب، ولا تجر من الأسماء الظاهرة إلّا ثلاثة: (الله، رب، الرحمن) ومن الشذوذ ان تجرّ غير هذه الثلاثة»[4].

---

[1]- مرجع سابق ، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص 20.

[2]- مرجع سابق ، **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**، ص 319.

[3]- محمود أحمد الصغير، **الأدوات النحوية في كتب التفسير**، دار الفكر، سوريا، ط 1، 1422 هـ/2001 م، ص 354.

[4]- مرجع سابق ، **النحو الوافي** ، ج2 ، ص489.

ورأى الطبري "أنّ الواو بمعنى الباء كذلك، في قوله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلاً صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾[سورة التوبة: الآية 102]، والتقدير: خلطوا عملا صالحا بآخر سيئا، كما يقال خلطته باللبن، وتابعه الزمخشري، ووجد في استعمال الواو فائدة لطيفة وهي أنّ قوله: خلطت الماء باللبن يجعل الماء مخلوطًا واللبن مخلوطًا به، بينما هو بالواو يجعل الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما وكأنك تقول: خلطت الماء باللبن، واللبن بالماء، وكذلك قوله تعالى إذ جعل كل نوع من الأعمال مخلوطا ومخلوطا به"[1].

1-8حرف "عن":

"يفيد المجاوزة، ومعنى المجاوزة الابتعاد، تقول: انصرف عنه أي تركه بخلاف انصرف إليه فإنّ معناه ذهب إليه، و (وضعه عنه) بمعنى رفعه عنه بعد أن كان عليه، قال تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ﴾[سورة الأعراف: الآية 157]، بخلاف وضعه عليه.

وتقول: انتقل عنه، وابتعد عنه، ونأى عنه، وانحرف عنه، كلها تفيد المجاوزة، وتقول عدل عنه ومال عنه، أي ابتعد عنه بخلاف عدل إليه، ومال إليه، وتقول: (رغبة عنه) إذا ابتعدت رغبتك عنه وجاوزته، وتقول (رغبت فيه) إذا حلّت رغبتك فيه، أي أردته"[2].

1-9حرف "على":

"من أشهر معانيه أن يكون للاستعلاء سواء كان ذاتيا نحو قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ﴾[سورة هود: الآية 44]، أو معنويا نحو قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ

[1]- مرجع سابق ، **الأدوات النحوية في كتب التفسير** ، ص513.

[2]- مرجع سابق ،**معاني النحو** ،ج3، ص257_258.

وَٱلۡعَيۡنَ ﴾[سورة المائدة: الآية 45]،ويكون أيضا للإيجاب عند أصحابنا وغيرهم، قال ابن المفلح في فروعه في باب إخراج الزكاة: و"على" ظاهرة في الوجوب»[1]،ولها معان غير ذلك:

- **أحدها:** للتفويض، قال أبو حيان في النهر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ﴾ [سورة آل عمران: الآية 159].

- **الثاني:** المصاحبة، نحو قوله تعالى:﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾[سورة البقرة: الآية 177].

1-10حرف "الكاف":

«المعنى الأصلي لـ (كاف الجر) هو التشبيه، وله معانٍ أخرى فرعية تدخل في إطار التشبيه كالسببية والتعليل ومعنى الحال والمبادرة والتوكيد »[2]، «وهناك معانٍ أخرى استبعدها المصنف رغم إشارة بعض النحاة إليها مثل معنى الاستعلاء الذي صرفوا إليه قوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾[سورة هود: الآية 112]، فقالوا أنّ معناها استقم على ما أمرت، والأصح أنها على بابها من التشبيه والمثلية»[3].

«والكاف هو حرف ملازم لعمل الجد والدّليل على حرفيته أنّه على حرف واحد صدرًا والاسم لا يكون كذلك، وأنّه يكون زائدًا، والأسماء لا تزاد، وأنّه يقع مع مجروره صلة من غير قبح، نحو: جاء كزيد ولو كان اسما لقبح ذلك لاستلزامه حذف صدر الصّلة من غير طول»[4].

2) حروف النداء:

2-1حرف "يا":

---

[1]- مرجع سابق ، **الجنى الداني في حروف المعاني** ، ص20.

[2]- ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، ج1 ،ص277.

[3]- مرجع سابق ، **الجنى الداني في حروف المعاني** ،ص20.

[4]- مصدر سابق ،**معجم حروف المعاني في القرآن الكريم** ، ج2 ،ص794

حرف نداء للقريب والبعيد والمتوسط، وهو أكثر حروف النداء استعمالا، ولهذا لا يقدر عند الحذف سواه، كقوله تعالى ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا ﴾[سورة يوسف: الآية 29]، والتقدير في هذه الآية يا يوسف أي إضافة حرف النداء (يا)[1].

"اتفق المفسرون على أنَّ "يا" موضوعة لنداء البعيد، وصوت يهتف به الرجل لمن يناديه، وبيّن ابو حيان أنها أعمّ أدوات هذا الأسلوب، وأنها قد تتجرد للتنبيه، فيليها المبتدأ والأمر والتمني والتعليل.

فقد أوضح الزمخشري أنها قد تستعمل لنداء القريب أيضا وذلك فيمن سها وغفل وإن كان قريبا تنزيلا منزلة البعيد"[2].

وفي قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾[سورة البقرة: الآية 21]، فإذا نودي به القريب المفاطن فذلك للتأكيد المؤْذِن بأنّ الخطاب الذي يتلوه معني به جدًّا[3].

ورأى أنها خرجت إلى معنى الاستهزاء في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾[سورة الحجر: الآية 06].

وذكر أبو حيان أنها تكون للاستغاثة والندبة، وجعل من المعنى الأخير أبو عبيدة قوله تعالى ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[سورة يوسف: الآية 84]، فيما جعلها الطبري للدعاء والندامة في قوله تعالى

---

[1]- ينظر: نصر الدين فارس، عبد الجليل زكرياء، **المنصف في النحو واللغة والإعراب**، دار المعارف، حمص، ط 2، 1410هـ /1990 م، ص 257.

[2]- محمود أحمد الصغير، **الأدوات النحوية في كتب التفسير**، ص687 –688.

[3]- ينظر: الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، دار المعرفة ، لبنان ، ط3، 1430هـ/2009م،ص56.

﴿يَـٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[سورة الزمر: الآية 56][1]، لأن الياء مظنة الندم على شيء فات وانقضى وتكون عادة للحسر.

كما نعلم أن "يا" حرف من حروف التنبيه ينادي به مرة ولا ينادي به أخرى، وإذا كان حرف نداء فيكون تارة لنداء القريب والوسط والبعيد مسافة وحكما كالنائم والغافل، وحقها في الأصل أن تكون للبعيد لجواز مد الصوت بالألف ما شئت، ثم إنها أكثر استعمالا حتى صارت ينادي بها البعيد أدنى مسافة منك ثم الحاضر معك، فلذلك كانت أمّ حروف النداء[2].

2-2حرف "أَي":

بفتح الهمزة، حرف له قسمان:

الأول: أن يكون حرف نداء، كقولك: (أي زيد)، وفي الحديث (أي ربِّ)، وهي لنداء البعيد وقيل للقريب كالهمزة، وقيل: للمتوسط، وقد تُمد فيقال: "آي" حكاها الكسائي، وقال بعضهم: يجوز مدّها إذا بعدت المسافة، فيكون المدّ فيها دليلا على البعد.

الثاني: أن يكون حرف تفسير، وهو أعم من "أن" المفسرة، لأنّ "أي" تدخل على الجملة والمفرد وتقع بعد القول وغيره، وذهب قوم إلى أن "أي" التفسيرية اسم فعل معناه عُوا أو افهموا.

وزاد بعضهم: لـ "أي" قسما ثالثا وهي أن تكون حرف عطف، وذلك إذا وقعت بين مشتركين في الإعراب نحو: هذا الغضنفر، أي: الأسد وكونها حرف عطف وهو مذهب الكوفيين[3].

ومن ذلك يتضح بأن "أي" حرف نداء وحرف تفسير، كما رأى بعضهم أنه حرف عطف في بعض الحالات.

---

[1]- ينظر: مرجع سابق ، **الأدوات النحوية في كتب التفسير**، ص 688.

[2]- ينظر: المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د ط، د ت، ص451 –452.

[3]- ينظر: حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص 53.

المبحث الثاني: الحروف المختصة بالأفعال

1)نواصب الفعل المضارع:

1-1حرف "أَنْ":

«هو حرف بمعنى أي للتفسير»[1].

ويرى ابن هشام أنّ "أَنْ" تكون مفسرة بثلاثة شروط:

- **أحدها**: أن يتقدم عليها جملة.
- **والثاني**: أن تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه.
- **والثالث**: أن لا يدخل عليها حرف جرّ لا لفظا ولا تقديرا[2].

كما أنّ "أَنْ" تدخل على المضارع لتخلصه للاستقبال، أما إذا جاءت بعد الماضي فلا تغيره عن معناه نحو: سرّني أنْ ذهب زيد[3].

واعلم أنّ "أنْ" والفعل بمنزلة المصدر، وهي تقع على الأفعال المضارعة فتنصبها، وهي صلاتها ولا تقع مع الفعل حالا، لأنها لما لم يقع في الحال، ولكن لما يستقبل[4].

فحرف "أنْ" ينصب الفعل المضارع وحرف مفسر إذا تحققت فيه الشروط الثلاثة.

---

[1]- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار القلم العربي، سوريا، ط 5، 1989، ص 83.

[2]- ينظر: ابن هشام النحوي،**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1422 هـ/ 2001 م، ص 153.

[3]- ينظر: الزركشي بدر الدين، **البحر المحيط في أصول الفقه**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط 2، 1992، ج 2، ص 274.

[4]- ينظر: أبو العباس المبرد، **المقتضب**، وزارة الاوقاف،القاهرة، 1415هـ/1994م، ط1، ج1،

وورد أيضا في شرح الرضي أنّ "أنْ" المصدرية لا تدخل إلا على الفعل المتصرف وهو إما ماضٍ كقوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[سورة القصص: الآية 82]، أو مضارع ولها فيه خاصة تأثيران آخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال[1].

1-2حرف "لَنْ":

"ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال نحو: لن يقوم زيد، وهي تفيد تأكيد مطلق النفي"[2].

"وهو حرف لنفي المستقبل بغير دوام – إلا إذا توفرت قرينة عينت دوامه — ولذلك فهو إذا ما دخل على الفعل المضارع نفي وقوعه في السياق نفيا مؤقتا، ودفع زمنه إلى المستقبل المحض – غالبا — فمن يقول مثلا: لن أسافر، فإنما يقصد نفي السفر فيما يستقبل من الزمن"[3].

"و "لن" تستخدم في تحويل المضارع المنفي من الحاضر إلى المستقبل، وبين علماء اللغة خلاف في وقوع النفي بها على التأبيد، وبعضهم يحمل قوله تعالى:﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾[سورة البقرة: الآية 95] على تأبيد النفي، وآخرون يحملونه على طول المدة وهو خلاف له آثار عقدية.

يقول د.عمايرة: الأصل في "لَنْ" إنْ كانت في جملة بغير قيد زماني أنْ تكون للتأبيد أو النفي المطلق زمانا، فالأصل في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾[سورة مريم: الآية 29] أن تكون مطلقة في الزمن المستقبل، ولما اريد تحديدها زمنيا جيء بكلمة (اليوم) وهذا على ما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾[سورة الحج: الآية 73] إذ لا قيد فيها، فهي لتأبيد النفي ولمطلق الإشارة إلى الزمن المستقبل.

---

[1]- ينظر: يحي بشير المصطفى، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، ج2، ص1384.

[2]- الزركشي، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ج 2، ص 298.

[3]- علي جابر المنصوري، **الدلالة الزمنية في الجملة العربية**، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2002 م، ص 93.

أما إذا وردت الجملة وفيها عنصر آخر يفيد التأبيد كما في قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ فإنّ هذا العنصر يكون من قبيل التوكيد، وليس كما احتج به بعض النحاة لقولهم بأنّ "لَنْ" لا تفيد التأبيد في النفي»[1].

2) أحرف الاستقبال:

2-1حرف "السين":

هو حرف استقبال وتنفيس لأنه ينقل المضارع من الزمان الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال، وكذلك "سوف" إلا أنّها أطول زمانا من السين، وكذلك يسمونها "حرف تسويف" فتقول: «سيشب الغلام وسوف يشيخ الفتى» لقرب زمان الشباب من الغلام وبعد زمان الشيخوخة من الفتى[2].

وكذلك هي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء فلذا لم تعمل فيه وذهب البصريون إلى أنّ مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف، وعبارة المعربين حرف تنفيس ومعناها حرف توسع لأنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال[3].

ويجب التصاقهما بالفعل، فلا يجوز أن يفصل بينهما وبينه شيء، وإذا اردت نفي الاستقبال أتيت بلا في مقابلة "السين" وبلن في مقابلة "سوف" نحو: "لا أفعل" تنفي المستقبل القريب، ونحو: "لن أفعل" تنفي المستقبل البعيد، كما أنه لا يجوز أن يُؤتى بسوف و "لا" معا، ولا بسوف و "لن" معان فلا يقال: «سوف لا أفعل» ولا «سوف لن أفعل» كما يقول كثير من الناس[4].

---

[1]- مصدر سابق، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ص944.

[2]- ينظر: مرجع سابق ، **جامع الدروس العربية**، ج1، ص198.

[3]- ينظر: جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، مطبعة الحجازي، القاهرة، د ط، د ت، ص268.

[4]- ينظر: مرجع سابق، ، **جامع الدروس العربية**، ج 1، ص 198.

2-2حرف "سوف":

هو حرف تنفيس يختص بالفعل المضارع ويخلصه للاستقبال كالسين وفيه لغات حكاها الكوفيون، وهي: سف، سو، سي، وأنشدوا:

فَإِنْ أَهْلِكْ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقْدِي وَإِنْ أَسْلَمْ يَطِبْ لَكُمُ المعَاشُ

وقال بعضهم: هذا البيت شاذ وحذف الفاء منه للضرورة.

قلت: نقل الكسائي عن أهل الحجاز سو أفعل بحذف الفاء في غير ضرورة فدلّ على أنها لغة وقد تقدم الخلاف في أن السين في نحو ستفعل أصل براسه أو فرع مقتطع من سوف[1].

«فهي كالسين وأوسع زمانا منها عند البصريين لأن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها » نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[سورة الضحى: الآية 05][2].

«وذهب البصريون إلى أن مدة الاستقبال معها أوسع من السين»[3].

2-3حرف "قد":

حرف مختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس ماضيا كان أو مضارعا، وله معان التحقيق مع الماضي نحو: "قد أفلح المؤمنون" و "قد افلح من زكاها" وهو في الجملة الفعلية المجاب القسم مثل "إن" و"اللام" في الاسمية المجاب بها في إفادة التوكيد والتقريب مع

---

[1]- ينظر: حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص 107.

[2]- مرجع سابق، **الإتقان في علوم القرآن**، ص 269.

[3]- جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2007 م، ص 215.

الماضي أيضا تقربه من الحال تقول: "قام زيد" فيحمل الماضي القريب والماضي البعيد فإن قلت: قد قام اختص بالقريب[1].

وتعرف"قد" بأنها لفظ مشترك يكون اسماً وحرفًا، فأمّا قد الاسمية فلها معنيان:

الأول: أن تكون بمعنى اسم فعل بمعنى حسب تقول: قدني بمعنى حسبي.

الثاني: أن تكون اسم فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم، كما تلزم مع سائر اسماء الأفعال.

وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل، ويدخل على الماضي بشرط أن يكون متصرفا، وعلى المضارع بشرط أن يجرده من جازم وناصب وتنفيس.

«وقيل: أنها حرف تقريب مع الماضي وتقليل مع المستقبل»[2].

كما أنّ "قد" تختص بالفعل الماضي والمضارع فقط المتصرفين المثبتين وبشرط في المضارع أن يتجرد من النواصب والجوازم والسين وسوف، ويخطئ من يقول: "قد لا يذهب، وقد لن يذهب"[3].

«وهي تختص بالفعل، وإنما لم تعمل فيه لأنها صارت كأحد أجزائه ومعناها التوقع، وإذا دخلت على الماضي قربته من الحال، وذلك قولك: قد جاء، ولهذا حسن أن يقع الماضي في موقع الحال تقول: رَأَيْتُكَ وَقَدْ قَامَ زَيْدٌ، أي في هذا الحال»[4].

3) حروف الشرط:

3-1حرف "لَوْ":

---

[1]- ينظر: مرجع سابق، **الإتقان في علوم القرآن**، ص 275.

[2]- مرجع سابق، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص 58.

[3]- ينظر: مرجع سابق، **جامع الدروس العربية**، ج1،ص 199.

[4]- الرماني، **معاني الحروف**، تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، ط 2، 1401 هـ/1981 م، ص132 –133.

«اتفق النحاة على إخراج (لو) من أدوات الشرط الدالة على الاستقبال، وخصوصها للشرط في الماضي»[1].

«ووضعت لتعليق أمر بأمر قدّر حصوله في الزمان الماضي سواء دخلت على الماضي أو على لفظ المضارع مع القطع بأن شرطه منتفٍ لانتفاء مشروطه لأن انتفاء المسبب يدل على انتفاء السبب قطعًا ولا يلزم من انتفاء المسبب بجواز تعدد السبب كما إذا قلت: "لَوْ جئتني لأكرمتك" يدل على انتفاء المجيء لانتفاء الإكرام، وقوله تعالى:﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[سورة الأنبياء: الآية 22] لأنه يلزم انتفاء تعدد آلهة بانتفاء الفساد»[2].

3-2حرف "إنْ":

وضعت"إنْ" لتعلق الشرط والجزاء بالزمان المستقبل سواء دخلت على المضارع أو على لفظ الماضي لأنّ "أنْ" تجعل معنى الفعل للاستقبال، فلذا جاز: "إنْ أَكْرَمْتَني فَقَد أَكْرَمْتُكَ أَمْس" مع أنّ اكرمتك أمس ماض عند دخول إنْ بقرينته أمس، لأن المعنى حينئذ إن ثبت في الاستقبال إكرامك يكن سببا للإخبار بأني أكرمتك أمس وذلك معنى قولنا: وُضِعَتْ "إنْ" لتعلق الشرط والجزاء بالزمان المستقبل[3] نحو قوله تعالى ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾[سورة يوسف: الآية 26] يكن سببا للإخبر بأنها صدقت.

«ويقول الاستربادي: اعلم أنّ "إنْ" أم الكلمات الشرطية»[4].

أما سيبويه فعدها: «أم الجزاء وإنْ تردُّ جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال»[5].

---

[1]- عبد الجبار توامة، **زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1994 م، ص 26.

[2]- ابن كمال باشا، **أسرار النحو**، تح: أحمد حسن حامد، دار الفكر، ط 2، 1422 هـ/2002 م، ص 305.

[3]- ينظر: مرجع نفسه، **أسرار النحو**، ص 305.

[4]- الأستربادي، **شرح كافية ابن الحاجب**،دار الكتب العلمية ، لبنان، ط2، 1428هـ/2007م، ج 4، ص 90.

[5]- سيبويه، **الكتاب**، ج 1، ص 134.

حرف "إذْ":

«ظرف لما مضى من الدهر»[1].

«والأصل في "إذْ" أن تكون ظرفا لما مضى من الزمان، وعلى عكسها "إذا" التي هي ظرف لما يستقبل من الزمان، فتأتي صيغة المضارع بعد إذْ لتفيد الزمن الماضي »[2] كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾[سورة الأحزاب: الآية 37].

ويرى حسن عباس أنّ "إذْ" ظرف للزمان الماضي في أكثر استعمالاتها وقد تكون للمستقبل بقرينة[3].

وهي مبنية إذا جاءت منفردة ومعربة مجرورة إذا جاءت مضافا إليها نحو قوله تعالى ﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾[سورة الواقعة: الآية87]، وإذا جاءت منفردة التزمت الإضافة إلى جملة اسمية نحو قوله تعالى:﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ﴾[سورة الأنفال: الآية 26]، وإلى جملة فعلية صدرها فعل ماض لفظيا ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾[سورة البقرة: الآية 30].

ويتبين مما سبق من الآيات والأمثلة أن الدلالة السياقية فيها تشير إلى الماضي، والقرينة الدالة على ذلك هي (إذْ) التي بمعنى (حين) أو (وقت)[4].

3-3حرف "إذَا":

---

[1]- ابن يعيش، **شرح المفصل**، تح:إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1422 هـ/2001 م، ج 3، ص 120.

[2]- كمال رشيد، **الزمن النحوي في اللغة العربية**، دار عالم الثقافة، الأردن، د ط، 1428 هـ/2008 م، ص 63.

[3]- ينظر: حسن عباس، **النحو الوافي**، ج 2، ص 275.

[4]- ينظر: علي جابر المنصوري، **الدلالة الزمنية في الجملة العربية**، ص60 –61.

«يذكر سيبويه أنّ "إذا" فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاة وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك قولك: مررت فإذا زيد قائم»[1].

ويرى الفراء أنّ "إذا" تدخل معنى المستقبل، ولا يمنع أن تفيد هذا المعنى، وهي متصلة بالفعل الماضي بشرط أن تتعلق بكلام يفيد معنى الشرط، وهذا مذهب الفراء في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزًّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ﴾[سورة آل عمران: الآية 156]، حيث قال: كان ينبغي أن يقال: وقالوا لإخوانهم إذ ضربوا في الأرض، لأنه ماض.

وقد يفهم من قول الفراء المتقدم في دلالة "إذا" في الآية المتقدمة أنّه فسّرها بأنها تفيد معنى الماضي حيث ذكر "إذ ضربوا" وليس كذلك لأنّه وإن صرّح أنّها المعنى "إذ ضربوا" غير أن وجود الاسم الموصول "الذين" قد منحها معنى المستقبل لأن الاسم الموصول في الآية يفيد معنى الشرط، والشرط يفيد المستقبل[2].

المبحث الثالث: الحروف غير المختصة

1) حروف النفي:

1-1حرفي "لمْ" و "لمَّا":

ورد في شرح المفصّل أنّ "لمْ" و "لمّا" لقلب معنى المضارع إلى الماضي ونفيه، إلا أنّ بينهما فرقا وهو أنّ "لَمْ يَفْعَلْ" فَعَلَ، "ولَمَّا يفعل" نفي "قَدْفَعَلَ" وهي "لَمْ" ضمت إليها "ما" فازدادت في

[1]- سيبويه، **الكتاب**، ج 4، ص 232.

[2]- ينظر: كاظم ابراهيم كاظم، **النحو الكافي مباحث في معاني القرآن للفراء**، عالم الكتب، د ط، د ت، ص 62.

معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار، واستطال زمان فعلها، ألا ترى أنك تقول: «نَدِمَ ولَمْ يَنْفَعْهُ النَّدَمْ" اي عقب ندمه وإذا قلته "بلما" كان على معنى أن لَمْ ينفعه إلى وقته ؟[1]

وذكر حسن عباس «أنّ كلّا منهما حرف نفي، مختص بجزم مضارع واحد وبنفي معناه، وبقلب زمنه من الحال والاستقبال إلى الزمن الماضي»[2].

فما تنفرد به لَمْ هو:

1) صحة دخول بعض أدوات الشرط عليها مثل (إنْ، إذا، من، لو) وإذا دخلت أداة الشرط على "لم" صار المضارع بعدها متجردا للزمن المستقبل المحض وبطل تأثير "لم" في قلب زمنه للماضي ، ومعنى هذا أن لـمْ تقلب زمن المضارع من الحال والاستقبال إلى الماضي بشرط ألا تسبقها إحدى الأدوات الشرطية التي تخلص زمنه للمستقبل فإن سبقته إحدى هذه الأدوات لم ينقلب زمنه إلى الماضي.

2) صحة الفصل بينها وبين مجزومها في الضرورة الشعرية فقط[3].

أمَّا "لما" فهي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى، ولها ثلاثة مواقع:

أحدهما: أن تكون نافية نحو: (لـمَّا يَقُمْ زَيْدُ) وهي جواب من قال قد قام، وتدخل عليها الهمزة فيقال (ألـمّا يقم) والواو [ويدخل عليها الفاء والواو فيقال فلمَّا] ولما أشبه ذلك.

والثاني: أن يقع بعدها الشيء لوقوع غيره، وذلك نحو قولك: لَمَّا جاء زيد أكرمته، إلّا ترى الإكرام إنما وقع بوقوع مجيء زيد، وكذلك لـمّا قصدني عمرو أحسنت إليه، قال تعالى ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا ﴾[سورة يوسف: الآية 96].

---

[1]- ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج 5، ص 34.

[2]- حسن عباس، **النحو الوافي**، ج 4، ص414 – 415.

[3]- السابق، **النحو الوافي** ،ص 414 –415.

والثالث: أن تقع بمعنى إلّا، حكى سيبويه: نشدتك الله لما فعلت، أي إلّا فعلت، ومثل ذلك بالله لما فعلت[1].

«وتكون بمعنى "لم" في نفي الفعل المستقبل، كقوله تعالى ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[سورة ص: الآية 08]»[2].

1-2حرف "ليس":

هو من النواسخ التي طال فيها الحديث وكثر فيها الخلاف بين النحاة في طبيعتها أهي فعل أم حرف، واختلفوا في دلالتها هل تفيد مجرد النفي أم تعيين الزمن، واختلفوا في الزمن الذي تفيده أو تعينه، أهو حال أم غيره من الماضي والاستقبال.

دلالته الزمنية توجد ثلاثة مذاهب:

1-مذهب سيبويه وابن السراج وابن مالك لنفي مضمون الجملة نفيا مطلقا، فينفي بها الماضي نحو: ليس خلق الله مثلهُ، وينفي بها المستقبل كقوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[سورة هود: الآية 08]، وينفي بها الحال وهو الأشيع كقولك: ليس زيد قائم أي الآن، وهو رأي الجمهور.

2- مذهب الجمهور أنها لنفي الحال، فلا ينفى بها الماضي والاستقبال ومن ذلك قول الزمخشري (وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال، تقول ليس زيد قائم الآن، ولا تقول ليس زيد قائم غدا).

3- مذهب أكثر النحويين أنها بأصل وضعها لنفي الحال إلّا إذا وجدت قرينة تفيد زمنا يعنيه[3].

2)حروف العطف:

2-1حرف "الواو":

---

[1]- ينظر: الرماني، **معاني الحروف**، ص132 –133.

[2]- الزجاجي، **حروف المعاني**، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط 2، 1406 هـ/1986 م، ص 11.

[3]- ينظر: كمال رشيد، **الزمن النحوي في اللغة العربية**، ص 177.

ومعناه: إشراك الثاني فيما يدخل فيه الأول، وليس فيه دليل على أيهما كان أوّلا، نحو قولك: "جاءني زيدٌ وعمرو"، و"مررت بالكوفة والبصرة"، فجائز أن تكون البصرة أوّلا كما قال الله عز وجل ﴿يَـٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[سورة آل عمران: الآية 43]، والسجود بعد الركوع[1].

فيرى الزمخشري أنّ "الواو" لا توجب الترتيب لأنه قدم السجود على الرّكوع ولقد أمرت بالصلاة بذكر القنوت والسجود لكونها من هيئات الصلاة وأركانها بمعنى ولتكن صلاتك مع المصلين أي في الجماعة أو انظمي نفسك في جملة المصلين وكوني معهم في عدادهم ولا تكوني في عداد غيرهم ويحتمل أن يكون في زمانها من كان يقوم ويسجد في صلاته ولا يركع، وفيه من يركع فأمرت بأن تركع مع الراكعين ولا تكون مع من لا يركع[2].

ويقول سيبويه أنّ "الواو" للجمع المطلق نحو: "مَرَرْتُ برجل وحمار"، قيل فالواو اشركت بينهما في الباء فجريا عليه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون بها أولى من الحمار، كأنك قلت: "مررت بهما"، فالنفي في هذا أن تقول: ما مررت برجل وحمار أي مررت بهما وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء ولا بشيء مع شيء لأنّه يجوز أن تقول: "مَرَرْتُ بزيدٍ وعمرو" والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز أن يكون زيدًا ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة[3].

«كما أن الواو تشرك بين الأول والآخر، كما تشرك الفاء، وأنّها يُسْتَقْبَحُ فيها أن تشرك بين الأول والآخر كما استقبح ذلك في الفاء، وأنّها تجيء ما بعدها مرتفعا منقطعا من الأول كما جاء ما بعد الفاء»[4].

---

[1]- المبرد، **المقتضب**، ج 1، ص 05.

[2]- ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، ص 172.

[3]- ينظر: سيبويه، **الكتاب**، ج 1، ص 437.

[4]- نفسه، **الكتاب**، ج 3، ص 41.

والواو عند ابن هشام لمطلق الجمع: أنها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه، ولا معيّةً، بل هي صالحة بوصفها لذلك، فمثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾[سورة النساء: الآية 163]، ومثال استعمالها في عكس الترتيب نحو ﴿وَعِيسَى وَأَيُّوبَ ﴾[سورة النساء: الآية 163][1].

2-2حرف "الفاء":

"الفاء" للعطف وتفيد ثلاثة أمور، الترتيب – التعقيب – السببية[2].

«ومن ذلك قولك: مررت بزيدٍ فعمرٍ، ومررت برجلٍ فامرأةٍ، فالفاء أشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءًا به، ومن ذلك مررت برجلٍ ثمّ امرأةٍ، فالمرور هنا مروران، وجعَلَتْ ثمّ الأول مبدوءًا به وأشركت بينهما في الجرّ»[3].

«والفاء تضم الشيء إلى الشيء كما فعلتِ الواوُ، غير أنّها تجعل ذلك متسِّقا بعضه في إثر بعض، وذلك قولك: مررت بعمرٍ فزيدٍ فخالدٍ، وسقط المطر بمكان كذا وكذا، وإنّما يقرو أحدهما بعد الآخر»[4].

«ومما يدلك أيضا على أن الفاء ليست كالواو قولك: مررت بزيد وعمرو، ومررت بزيد فعمرو تريد أن تعلم بالفاء أنّ الآخر مرّ به بعد الأول.

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن، فلو أدخلت الفاء هنا فسد المعنى، وإن شئت جزمت على النهي في غير هذا الموضع، قال جرير:

---

[1]– ينظر: ابن هشام النحوي، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، ص 231.

[2]– ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تح: مازن مبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط 6 ، 1995 م، ص173 –17 4 – 175.

[3]– سيبويه، **الكتاب**، ج 1، ص 438.

[4]– نفسه، **الكتاب**، ج 4، ص 217.

وَلَا تَشْتُمِ المَوْلَى وَتَبْلُغْ أَذَاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَل تَسْفَه أَو تَجْهَل

ومنعك أن ينجزم في الأول، لأنّه إنّما أراد أن يقول له: لا تجمع بين اللبن والسمك ولا ينهاه أن يأكل السمك على حدةٍ ويشرب اللبن على حدةٍ، فإذا جزم فكأنّه نهاه أن يأكل السمك على كل حال أو يشرب اللبن على كل حال»[1].

2-3حرف "ثُمّ":

«حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي في الزمن»[2].

حيث يرى ابن هشام أنّ "ثُمّ" حرف يقتضي ثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب، والمهلة وفي كل منها خلاف.

فأمّا التشريك فزعم الأخفش والكوفيون أنّه يختلف، وذلك بأن تقع زائدة، فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[سورة التوبة: الآية 118].

وأمّا الترتيب فخالف قوم في اقتضائها إيّاه متمسكين بقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ ﴾[سورة الزمر: الآية 06].

وأمّا المهلة فزعم الفراء أنها تتخلف بدليل قولك: «أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب» لأنّ ثمّ في ذلك لترتيب الإخبار ولا تراخي بين الإخبارين[3].

---

[1]- مرجع السابق، ج 3، ص42 —43.

[2]- نصر الدين فارس، عبد الجليل زكريا، **المنصف في النحو واللغة والإعراب**، ص 80.

[3]- ينظر:ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ص 124.

وجاء في كشف الأسرار «(ثمّ) للعطف على سبيل التراخي وهو أن يكون بين المعطوف والمعطوف عليه مهلة في الفعل المتعلق بهما، فإذا قلت جاءني زيدٌ ثم عمرو أو قلت ضربت زيدًا ثمّ عمرًا كان المعنى أنّه وقع بينهما مهلة ولهذا جاز ان تقول ضربت زيدًا ثمّ عمرًا بعده بشهر»[1].

«وإذا ثبت أنّها للتراخي فلا دليل على مقداره من جهة اللفظ»[2].

«و "ثمّ" مثل الفاء، إلّا أنّها أشّد تراخيا، تقول: ضربت زيدًا ثمّ عمرو، وأتيت البيت ثمّ المسجد»[3].

2-4حرف "حتى":

«حتى للغاية والتدريج ومعنى الغاية: آخر الشيء ومعنى التدريج: أنّ ما قبله ينقضي شيئا فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية، وهو الاسم المعطوف، ولذلك وجب أن يكون المعطوف به جزءًا من المعطوف عليه تحقيقا كقولك: "أكلت السمكة حتى رأسها"»[4].

وعند حسن عباس "حتى": «معناها الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه، سواءًا أكانت الغاية حسية أم معنوية، محمودة أم مذمومة نحو: «لم يبخل الغني الورع بالمال حتى الآلاف، ولم يقصر في العبادة حتى التهجد»»[5].

«فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وشروطه أربعة أمور:

أحدها: كون المعطوف اسما.

والثاني: كونه ظاهرا نحو: "قام الناس حتى أنا"

والثالث: كونه بعضا من المعطوف عليه إمّا بالتحقيق أو التأويل.

---

[1]- عبد العزيز البخاري، **كشف الأسرار**، دار الكتاب الإسلامي: د ط، د ت، ج2، ص 131.

[2]- الزركشي، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ج2، ص 323.

[3]- المبرد، **المقتضب**، ج 1، ص 05.

[4]- ابن هشام الأنصاري، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ص 303.

[5]- ينظر: حسن عباس، **النحو الوافي**، ج 3، ص 580.

والرابع: كونه غاية في زيادة حسية نحو: "فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف" أو معنوية نحو: "مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك""[1].

«ففي العطف يجب أن يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها، أي يكون مشاركا لما قبلها في الحكم كقولك: "ضربت القوم حتى خالد"، فخالد مضروب، وهنا أفادا العطف»[2].

أما إذا كانت عاطفة فما بعدها داخل فيما قبلها قطعا، لأنها بمنزلة الواو، لأنّه جزء مما قبلها[3].

«أما في الجرّ: أن لا يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها، بل ينتهي الأمر عنده كأن تقول: "صُمْتُ رمضان حتى يوم الفطر" فيوم الفطر ليس داخلا في الصوم، بل انتهى الأمر عنده، وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف»[4].

2-4حرف "أَوْ":

«حرف عطف ومذهب الجمهور أنّه يشترك في الإعراب لا في المعنى، لأنّك إذا قلت: قام زيد أو عمرو فالفعل واقع من أحدهما»[5].

«و"أَوْ" تكون للعطف فتجري ما بعدها على ما قبلها، كما كان ذلك في الاسم إذا قلت ضربت زيدًا أو عمرًا، ويكون مضمرا بعدها أن إذا كان المعنى: إلّا أن يكون، أو حتى يكون، وذلك قولك: أنت تضرب زيدًا أو تكرم عمرًا على العطف»[6].

---

[1]- ابن هشام، **أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك**، تح: محمد محي الدين عبد الحمد، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، د ت، ج 3، ص364 - 365 - 367.

[2]- فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 3، ص 34.

[3]- ينظر: الزركشي، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ج 2، ص 315.

[4]- فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 3، ص 34.

[5]- حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص 51.

[6]- المبرد، **المقتضب**، ص 131.

إنّ المعاني التي ستأتي بها "أو" العاطفة هي الشك والابهام والتخبير والاباحة والاضراب والتقسيم والجمع المطلق كالواو[1].

وسنفصل هذه المعاني فيما يلي:

1- الشك: كقوله تعالى ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾[سورة المؤمنون: الآية 113].

2- الإبهام: كقوله تعالى ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[سورة سبأ: الآية24].

3- التخبير: وتكون للتخبير بين شيئين، وقصد أحدهما دون الآخر كقولك: تزوج هندًا أو أختها والواضح أنه يمتنع بين الأختين.

4- الإباحة: «وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع كقولك: "تعلم الفقه أو النحو"»[2].

5- «الإضراب: ك "بل" نحو: "سأزور خالدا اليوم أو سأمكث".

6- التقسيم: "الكلمة اسم أو فعل أو حرف"، نحو: "الناس مسلم أو كافر"، و"المادة صلبة أو سائلة أو غازية".

7- الجمع المطلق: كالواو»[3].

2-5حرف "أَمْ":

«هو حرف عطف ويكون استفهاما للتعديد مثال: أزيد عندك أم عمرو ؟»[4].

«و "أم" تكون على ضربين: متصلة ومنقطعة، فأمّا المتصلة فتكون بمعنى "أي" نحو: أيهما عندك" »[1] وتنحصر في نوعين:

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ص 64.

[2]- نصر الدين فارس، عبد الجليل زكرياء، **المنصف في النحو واللغة والإعراب**، ص 38 – 39.

[3]- فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 3، ص220 – 221.

[4]- الزجاجي، **حروف المعاني**، ص 48.

1- أن تتقدم عليها همزة يطلب بها و بـ (أم) التعيين نحو: أخاك عندك أم محمد ؟ أي أيهما عندك ؟.

2- أن تتقدم عليها همزة التسوية، وهي الواقعة بعد (سواء)، و (ما أبالي) وما في معناها نحو قوله تعالى:﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[سورة البقرة: الآية 06]، ونحو ما أبالي أَأَقْبَلْتَ أَمْ أَدْبَرْتَ، وإنّما سميت هذه الهمزة متصلة لأنّ ما قبلها لا يستغني عمّا بعدها، وذلك أنّها وقعت بين شيئين، أو أشياء لا يكتفي بأحدها، فإنّ طلب التعيين لا يتحقق إلّا بأكثر من واحد وكذلك التسوية[2].

«وأمّا المنقطعة فتكون بمنزلة "بل والهمزة" كقولهم: "إنّها لإبل أم شاء" والتقدير فيه "بل أهي شاء" كأنه رأى أشخاصا فغلب على ظنّه أنّها إبل، فأخبر بحسب ما غلب على ظنّه ثمّ أدركه الشك»[3].

2-6حرف "لا":

«حرف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه نحو: "يفوز الشجاع لا الجبان"، فكلمة "لا" حرف عطف ونفي الجبان معطوف على الشجاع، والحكم الثابت للمعطوف عليه هو فوز الشجاع، وقد تنفي الفوز عن المعطوف (الجبان) بسبب أداة النفي "لا""»[4].

وفي أسرار النحو "لا" «لنفي الحكم الذي اثبته المعطوف عليه عن المعطوف، فلذا لا يجوز أن تقول "ما جاءني زيدٌ لا عمرو" ولأنّك لم توجب للأول شيء تنفيه بلا، ولا تدخل إلا على الاسم فلا يقال: قام زيدٌ لا قام بشر" لأنّه حينئذ يلتبس بالدعاء»[1].

---

[1]- أبو البركات ابن الأنباري، **أسرار العربية**، تح: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1418 هـ/ 1997 م، ص 160.

[2]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 3، ص246 – 247.

[3]- سابق: الأنباري، **أسرار العربية**، ص 160.

[4]- حسن عباس، **النحو الوافي**، ج 3، ص 618.

وكما عدّ النحاة "لا" لنفي المستقبل، أي إنها تخلص الفعل المضارع للمستقبل[2].

«وتفيد النفي وتعطف بثلاثة شروط:

الأول: أن يتقدمها إثبات نحو: "أقبل محمد لا خالد"، أو أمر نحو: "أَهِنْ خالدًا لا سعدًا"، أو دعاء نحو: هلّا تكرم محمدا لا سالما"، أو تمني نحو: ليت لي ولدًا لا بنتًا"، أو نداء نحو: "يا محمد لا خالد".

الثاني: أن لا تقترن بعاطف، فإذا قلت: "ما جاء محمد ولا خالد" كانت الواو هي العاطفة و "لا" زائدة لتوكيد النفي»[3].

2-7حرف "بَلْ":

هو حرف من حروف المعاني يدل على الإضراب أي: تنزيل الحكم عمّا قبله كأنه مسكوت عنه ويجعله لما بعده نحو: "قام زيدٌ بل عمرو" و "اضرب زيدًا بل عمرًا"[4].

وتكون "بل" عاطفة دالّة على الإضراب إذا وقع بعدها مفرد وكانت بعد إيجاب أو نفي أو نهي ومثال الإيجاب نحو: "قام زيدٌ بل عمرو"، و مثال النفي نحو: "ما قام زيدٌ بل عمرو"، والنهي نحو: "لا تضرب زيدًا بل عمرًا"، وفي النفي والنهي يكون الإضراب بتقدير حكم الأول وجعل ضده لما بعدها ففي مثال النفي قرّر نفي القيام لزيد وثبت لعمرو، وفي مثال النهي قرّر النهي عن ضرب زيد وأثبت الأمر بضرب عمرو[5].

«فإذا دخلت "بل" على الجمل دلّت على الإضراب الإبطالي أو الانتقالي، ويقصد بالإضراب الإبطالي أن تأتي بجملة تبطل معنى الجملة السابقة نحو قوله تعالى ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ۗ

---

[1]- ابن كمال باشا، **أسرار النحو**، ص 291.

[2]- ينظر: كمال رشيد، **الزمن النحوي في اللغة العربية**، ص 125.

[3]- فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 3، ص264 – 265.

[4]- ينظر: ابن عقيل بهاء الدين، **شرح ابن عقيل**، دار التراث، القاهرة، ط 2، 1400 هـ/1980 م، ج 3، ص 236.

[5]- ينظر: حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص 53 - 54.

سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴾[سورة الأنبياء: الآية 26]، أي بل هم عباد مكرمون فقد ابطل الحكم السابق ونفاه وأثبت حكما آخر بعده.

أما الإضراب الانتقالي فهو أن تنتقل من غرض إلى غرض آخر مع عدم إرادة إبطال الكلام الأول نحو قوله تعالى ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾[سورة الأعلى: الآية 14 - 17]، فجملة (بل توثرون الحياة الدنيا) ليست إبطالا للجملة الأولى بل هي انتقال من غرض إلى غرض آخر»[1].

2-8حرف "لكن":

«حرف عطف معناه الاستدراك نحو: ما صاحبت الخائن لكن الأمين فـ (الأمين) معطوف على الخائن.

ولا يكون عاطفا إلّا باجتماع شروط ثلاثة:

أولها: أن يكون المعطوف به مفردًا لا جملة مثل: "ما قطفت الزهر لكن التمر"، فكلمة (لكن) حرف ابتداء واستدراك معًا، ولا يفيد عطفا.

ثانيها: أن يكون مسبوقا بنفي أو نهي نحو: لا تأكل الفاكهة الفجة لكن الناضجة.

ثالثها: ألّا يكون مسبوقا بالواو مباشرة نحو: ما صافحت المسيء لكن المحسن»[2].

وقيل "لكن" تأتي للتأكيد على قلة نحو: "لو جاء زيد لأكرمته لكنه لم يجيء"، وهي للتوكيد دائما مثل "أنْ" ويصحب التوكيد معنى الاستدراك، والصواب فيها أن تكون للاستدراك وقد تكون للتحقيق[1].

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 3، ص616 – 617.

[2]- حسن عباس، **النحو الوافي**، ج 3، ص 618.

«وأمّا مشددة النون النّاصبة للاسم الرافعة للخبر فمعناها الاستدراك أيضا وقول سيبويه: إنّ (لكنَّ) لا تدارك فيها وإنّما جيء بها ليثبت ما بعد النفي، فإنّما ذكر ذلك في أثر ذكره "بل" ورأى أنّ "بل" كأنّها يتدارك بها بعد نسيان أو غلط ففرّق بين (لكن) و (بل) بنفي ما أشبه دليل عنها لا أن لكن ليس للاستدراك»[2].

المبحث الرابع: حروف المدود

1)تعريف المدّ الطبيعي:

هو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلا به، أي: المقدار الذي يتحقق فيه حصول حرف المدّ بأن يمتدّ بمقدار حركتين، وكل زيادة على ذلك المقدار يخرج بالحرف من المدّ الطبيعي إلى المد الزائد.

وحروف المدّ ثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها[3].

«وسمي بالمدّ الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السّليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيد عليه، وسمي أصليا لأنه أصل لجميع المدود، وكما يسمّى بالطبيعي والأصلي يسمّى أيضا بالمدّ الذاتي وبمدّ الصيغة.

أما كونه ذاتيا لأنّ ذات الحروف لا تقوم إلّا به ولا تجتلب بدونه، وأمّا كونه مدّ الصيغة لأنّ صيغة حروف المدّ – أي بنيتها – تمدّ لكل القرّاء قدر مدّها الطبيعي الذي لا تقوم ذاته إلّا له ولا توجد بعدمه عليه وهو مدّ الصوت بقدر النطق بحركتين»[4].

---

[1]– ينظر: السامرائي، **معاني النحو**، ج 1، ص 307.

[2]– الزركشي، **البحر المحيط في أصول الفقه**، ج 2، ص 305.

[3]– ينظر: غانم قدوري الحمد، **الميسر في علم التجويد**، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، جدة، ط 1، 1430 هـ/ 2009 م، ص 144.

[4]– عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، **هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ**، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط 2، د ت، ج 1، ص 269.

«وأمّا مقدار مدّه الف وهو حركتان وصلا ووقفا ونقصه عن ألفٍ حرام شرعا مثال الألف (قال) والواو (يقول) ومثال الياء (قيل)»[1].

وقال الشيخ عبد الفتاح المرصفي في المدّ الطبيعي: (أمّا مقدار مدّه في جميع أنواعه المتقدمة وصوره المختلفة فهو مدّ الصوت بقدر حركتين اثنتين فقط لكل القرّاء بالإجماع، ويستوي ذلك ما ثبت منه في الوصل والوقف، أو في الوصل دون الوقف أو في الوقف دون الوصل، ويحرم شرعًا النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه، وتعرف الحركة بمقدار حركة الأصبع قبضا أو بسطا بحالة معتدلة لا بالسريعة ولا بالبطيئة، ولا يضبط هذا إلّا المشافهة والإدمان على القراءة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم رزقنا الله تعالى أداءً كأدائهم وسيرًا على طريقتهم حتّى نتلو كتاب الله تلاوة صحيحة ترضيه ويرضى بها عنّا[2].

2)أقسام المدّ الطبيعي (الأصلي):

المدّ الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع:

الأول: أن يكون حرف مدّ ثابتا وصلا ووقفا سواء كان متوسطا مثل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[سورة الفاتحة: الآية 04]﴿﴾[سورة النساء: الآية 11]، أو متطرفا مثل: ﴿**قَالُوٓا**﴾[سورة النساء: الآية 11]، ومن هذا النوع أيضا الحروف الهجائية الخمسة الواقعة في فواتح السور، وجاءت على حرفيه ثانيهما حرف مدّ مثل (حم) أول الحواميم.

الثاني: أن يكون حرف مدّ ثابتا في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التنوين المنصوب مثل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[سورة الأحزاب: الآية 01] في حالة الوقف، وكذلك المدود التي تحذف في حالة الوصل

[1]- أبو ريمه، **هداية المستفيد في أحكام التجويد**، دار التربية، د ط د ت، ص 16.

[2]- ينظر: المرصفي، **هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ**، ج 1، ص 274.

خشية التقاء السّاكنين وتثبت في الوقف مثال الألف ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[سورة النمل: الآية 15]، ومثال الباء ﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[سورة طه: الآية 06]،ومثال الواو ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ ﴾[سورة الاسراء: الآية 110].

الثالث: أن يكون حرف المدّ ثابتا في الوصل دون الوقف مثل: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[سورة الاسراء: الآية 01]، وهذا النوع من المدّ الأصلي يطلق عليه مدّ الصّلة وهو خاص بهاء الضمير التي سوف يأتي الكلام عليها وعلامته واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وباء صغيرة بعد الهاء المكسورة[1].

[1]– ينظر: عطية قابل نصر، **غاية المريد في علم التجويد**، القاهرة، ط 4، 1414 هـ/1994 م، ص94 – 95.

الفصل الثاني

الحروف وارتباطها بالزمن في السورة

تمهيد: في رحاب السورة

التعريف بالسورة:

سورة يوسف عليه السلام من السور المكية وعدد آياتها مائة وإحدى عشر آية، وهي السورة الثانية عشر في ترتيب الكتاب العزيز، وقد نزلت بعد سورة هود عليه السلام، بدأت بحروف مقطعة "الر" وسميت سورة يوسف لأنها ذكره قصة نبي الله يوسف عليه السلام كاملة دون غيرها من سور القرآن الكريم[1].

وجاء في سبب تنزيلها فيما روى الحاكم وغيره عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: أنزل القرآن على رسول الله ﷺ، فتلاه عليهم زمانا فقالوا: يا رسول الله لو قصصت فأنزل الله تعالى: ﴿ الٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾[سورة يوسف: الآية 01]،إلى قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[سورة يوسف: الآية 03]، فتلاه عليهم زمانا.

فقالوا يا رسول الله لو حدّثتنا، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾[سورة الزمر: الآية 23]، قال: كل ذلك ليؤمنوا بالقرآن.

وقال عون بن عبد الله: ملَّ أصحاب رسول الله ملّة فقالوا: يا رسول الله حدثنا، فأنزل الله تعالى:﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾[سورة الزمر: الآية 23]، قال: ثم إنهم ملّوا ملّة أخرى فقالوا: يا رسول الله فوق الحديث ودون القرآن، يعنون القصص، فأنزل الله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[سورة يوسف: الآية 03]، فأرادوا الحديث فدلّهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلّهم على أحسن القصص[2].

موضوع السورة:

---

[1]- ينظر: الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية، تونس، د ط، 1984 م، ج 12، ص 197 – 198.

[2]- الواحدي، **أسباب نزول القرآن**، دار الكتب العلمية، ط 1، 1991 م، ص103 – 104.

"سورة يوسف إحدى السور التي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله «يوسف بن يعقوب» وما لاقاه عليه السلام من أنواع البلاء، ومن ضروب المحن والشّدائد من إخوته ومن الآخرين في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تآمر النسوة حتى نجّاه الله من ذلك الضيق، والمقصود بها تسلية النبي ﷺ لما مرّ عليه من الكرب والشدة وما لاقاه من أذى القريب والبعيد"[1].

فضل السورة:

نزلت هذه السورة الكريمة في تلك الفترة الحرجة العصيبة من حياة الرسول الأعظم ﷺ، حيث توالت الشدائد والنكبات عليه وعلى المؤمنين، بعد أن فقد عليه السلام نصيريه زوجه الطّاهر الحنون «خديجة» وعمّه «أبا طالب » رضي الله عنهما، وعرف ذلك العام بـ «عام الحزن»، وفضلها هو تفريج الهمّ والشّدة، وسورة يوسف لا يقرؤها محزون إلّا استراح وأزال الله همّه وغمّه[2].

ونشير إلى أن السورة الكريمة هي أحداث لقصة، والقصة من أوكد عناصرها الزمن (الزمكانية).

المبحث الأول: الحروف المختصة بالأسماء

1 – حرف "مِنْ":

يراد به ابتداءً الغاية، والغاية تستعمل في الزمان والمكان، وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ ﴾[سورة يوسف: الآية 109].

[1]– محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، دار القرآن الكريم ، بيروت، ط4، 1402هـ/1981م ،ج 2، ص 39.

[2]– ينظر: محمود المصري، **يوسف الأحلام (قصة يوسف عليه السلام)**، مكتبة الصفا، القاهرة، ط 1، 1429 هـ/2008 م، ص11 – 12.

فـ (مِنْ) في هذه الآية "لابتداء الأزمنة فصار ما صدق القبل الأزمنة السابقة أي من أول أزمنة الإرسال، ولولا وجود (مِنْ) لكان (قبلك) في معنى الصفة للمرسلين المدلول عليهم بفعل الإرسال"[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[سورة يوسف: الآية 26]، ومعنى هذه الآية أنّه إن كان ذلك حصل في الماضي فقد حصل صدقها في الماضين بحيث تكون (مِنْ) لابتداء غاية الزمان[2].

2 – حرف "إلى":

ويقصد به انتهاء الغاية، ومثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾[سورة يوسف: الآية 50]، "وقد أبى يوسف عليه السلام الخروج من السجن قبل أن تثبت براءته ممّا رمي به في بيت العزيز، لأنّ ذلك قد بلغ الملك محالة لئلا يكون تبريره في التعبير الموجب لإطلاقه من السجن كالشفيع فيه فيبقى حديث قرفه بما قرف به فاشيًا في الناس فيتسلق به الحاسدون إلى انتقاص شأنه عند الملك يوما ما، و (إلى) في هذه الآية بينت انتهاء الغاية وهي خروجه من السجن"[3].

حرف "في":

"في" تفيد الظرفية الزمانية والمكانية، بحيث أَتَتْ في هذه الآية ظرفية زمانية في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[سورة يوسف: الآية 111]، "أي قصص الأنبياء والرسل

---

[1]– الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 13، ص 67.

[2]– نفسه، ص 258.

[3]–الطاهر بن عاشور، **التحرير و التنوير** ،ج 12، ص 288.

مع قومهم ﴿عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ يعتبرون بها أهل الخير وأهل الشر »[1]، أي في طيّات قصصهم ومضمونها وتتابعها الزمني، في أيامها ولياليها وتجلياتها عبر الزمن.

وفي قوله تعالى:﴿۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[سورة يوسف: الآية 07]، إذ نجد أنّ "في" ظرفية مجازية أي تشبيه مقارنة الدّليل المدلول بمقارنة المظروف للظرف، أي لقد كان شأن يوسف عليه السلام واخوته مقارنا لدلائل عظيمة من العبر والمواعظ، والتعريف بعظيم صنع الله تعالى وتقديره[2]، أي في يوسف وإخوته وتحركاتهم عبر زمن القصة، وعبر الأزمنة والعصور إلى يوم الناس هذا.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾[سورة يوسف: الآية 80]، أي تفريطكم في يوسف عليه السلام كان من قبل الموثق، أي فهو غير مصدقكم فيما تخبرون به من أخذ بنيامين في سرقة الصُّواع[3].

فـ "في" ظرفية زمانية جعلت الأخ الكبير يتذكر (عملية استرجاع) ما قاموا به، فـ "في" أثارت الصورة البشعة في نفسه، لذلك رفض مرافقتهم.

3 – حرف "الباء":

[1]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام، السعودية، ط 2، 1422 هـ/2002 م، ص 471.

[2]– ينظر: الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 218.

[3]– ينظر: نفسه، ج 13، ص39 –40.

وضع سيبويه معنى فقال: "و باء الجرّ إنّما هي للإزلاق والاختلاط "[1]، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 44]،والباء في ﴿بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ﴾ لتأكيد اتصال العامل بالمفعول، وهي من قبيل باء الإلصاق، لأنهم نفوا التمكن من تأويل هذا الحلم[2].

أي أن "الباء" هنا أفادت إلصاق التأويل بالأحلام بمدة زمنية بعيدة، أي لسنا ممن يتعاطون تأويل الأحلام ولا ملازمين بها.

وفي قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 03]، والباء للسببية متعلقة بـ "نَقُصُّ" فإنّ القصص الوارد في القرآن كان أحسن لأنّه وارد من العليم الحكيم، فهو يوحي ما يعلم أنّه أحسن نفعا للسامعين في أبدع الألفاظ والتراكيب[3].

أي أنها كانت سببا لقص أحسن القصص عن الأمم الماضية.

وكذلك من معاني الباء الظرفية في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 52]، أي في حالة وقت غيابه.

وتأتي الباء للغاية بمعنى (إلى) في قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ

---

[1]- محمد أحمد خيضر، **الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 2001 م، ص 13.

[2]- ينظر: الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 282.

[3]- ينظر: نفسه، ج 12، ص 204.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[سورة يوسف: الآية 100]، ومعنى (أحسن بي) أحسن إليّ، يقال أحسن به وأحسن إليه، وباء (بي) أي جعل إحسانه ملابسا لي[1].

أي أن الباء دلّت على الغاية الزمنية، ملابسة للزمن، والوقت أخرجه من السجن، والباء تعد من بؤرة هذا الاستذكار والاسترجاع للأحداث وما آلت إليه الأمور.

4 – حرف "عَنْ":

في قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[سورة يوسف: الآية 23]، أي خادعته عن نفسه وفعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد أن يخرجه من يده يحتال أن يغلبه عليه ويأخذه منه، وهي عبارة عن التحمل لموافقته إياها[2].

وهنا "عن" أفادت الاستعلاء، «وفي مراودة امرأة العزيز ليوسف ما يوحي بالمغالبة التي تتطلب حرف الاستعلاء بحيث أنّ (عَنْ) لا تكون إلّا للمجاوزة »[3]، و "عن" هنا تدلّ على مدّة مستغرقة طالت أو قصرت.

5 – حرف "اللام":

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾[سورة يوسف: الآية 15]، أي «أوحينا إلى يوسف لتخبرنّ

---

[1]– ينظر: السابق ، ج 13، ص 57.

[2]– ينظر: الزمخشري، **تفسير الكشاف**،ص 509.

[3]– ينظر: محمد الأمين الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، 1409 هـ/ 1989 م، ص 319.

إخوتك بفعلهم هذا الذي فعلوه بك وهم لا يشعرون في ذلك الوقت بأنّك يوسف »[1] فالكلام للتأكيد ونون التوكيد لتحقيق مضمونها سواءً كان المراد منها الإخبار عن المستقبل أو الأمر في الحال[2].

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 43]، و «اللام في "للرؤيا" لام التقوية لضعف العامل عن العمل بالتأخير عن معموله»[3]، والتقديم والتأخير في الكلام يؤثر على مجراه الزمني التسلسلي.

6 – حرف "على":

من معانيه الاستعلاء، وقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾[سورة يوسف: الآية 55]، أي «قال يوسف للملك اجعلني والياً على خزائن أموال أرض مصر، إنّي أحسن الحفاظ على مصالحها وضابط لها، وذو علم بأمرها»[4].

فـ (على) العلوية المرتبة هذه خاصة بهذا الزمن العصيب في الأزمنة الاقتصادية التي ستحل بالملك ورعيته، ويوسف يملك الحلول وتسيير الأزمة، وفي قوله تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 108]، أي «أدعو إلى دينه مع حجة واضحة غير عمياء»[5].

---

[1]– محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج2، ص 43.

[2]– ينظر: الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 234.

[3]– نفسه، ص 281.

[4]– وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، دار الفكر، سوريا، د ط، د ت، ص 243.

[5]– الزمخشري، **الكشاف**، ص 532.

الآية مرتبطة ارتباطا وثيق بالآية 103 التي قبلها ﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾ وفي هذا الوقت لزامًا على أن أدعو أنا ومن اتبعني وهذه تطال كل الأزمنة والأمكنة.

7 – حرف "التاء":

في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 85]،"التاء" هنا جاءت ملازمة لهذه الحالة الغربية التي فيها يعقوب، في هذا الزمن الخاص، ذلك أن المعتاد استعمال الباء والواو في القسم، لكنّ التاء استعملت تنبيها لهذا الوقت العصيب الذي يمر به يعقوب عليه وعلى نبينا السلام.

حروف النداء:

8 – حرف "الياء":

"وهو أعمّ حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد"[1].

وهذا ما يتمثل في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 04]، فالباء هنا لنداء القريب حيث يقول يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام: يا أَبَتِ بإبدال ياء المتكلم تاءً في نداء الأب والأم تنبيهًا وتأكيدًا له للاهتمام بالخبر الذي سيسرده عليه وهو الرؤيا التي رآها في منامه، والمقصود بأحد عشر كوكبا هم إخوته والشمس والقمر أباه وأمه[2].

---

[1]– الأستربادي، **شرح كافية ابن الحاجب**، ج 4، ص 453.

[2]– ينظر: وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، ص 236.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾[سورة يوسف: الآية 05]،"أي لا تخبر بهذه الرؤيا إخوتك فيحتالوا لإهلاكك حيلة عظيمة لا تقدر على ردّها إنّ الشيطان للإنسان عدو مبين"[1].

و"الياء" هنا لنداء القريب "والنداء مع حضور المخاطب مستعمل في طلب إحضار الذهن اهتماما بالغرض المخاطب فيه"[2].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 11]، أي "نشفق عليه ونريد له الخير "[3]، خاطبوه بقولهم (يا أبانا) من أجل تحريك عاطفة الأبوة ورابطة الأخوة بينهم وبين يوسف عليه السلام.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 17]، أي نتسابق في العدو أو في الرمي وتركنا يوسف عند ثيابنا وحوائجنا ليحفظها فجاء الذئب فافترسه ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ أي لست بمصدق لنا ولو كنا صادقين [4]، فنادوه باسم الأب وهذا لنداء القريب.

وأيضا في قوله تعالى: ﴿۞ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 19].

---

[1]- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 42.

[2]- الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 212.

[3]- وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، ص 237.

[4]- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 44.

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ﴾[سورة يوسف: الآية 84]، ومعناه تنبيه المخاطب فكأنه قال في قوله تعالى ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾: أبشروا، وقيل إنّ معنى ذلك يا بُشْرَايْ هذا حينك وأوانك، وكذلك: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ وما أشبهه من هذه الأشياء، وقيل أيضا: أنه نادى غلاما اسمه بشرى[1].

فالنداء في هذه الآية مجازي "لأنّ البشرى لا تنادى، ولكنّها شبهت بالعاقل الغائب الذي احتيج إليه فينادى كأنه يقال له: هذا آن حضورك"[2]، والمراد هنا التبشير وليس النداء.

ونداء الأسف مجازي، نزل الأسف منزلة من يعقل فيقول له: أحضر فهذا أوان حضورك وأضاف الأسف إلى ضمير نفسه لأن هذا الأسف جزئي مختص به، والألف عوض عن ياء المتكلم فإنّها في النداء تبدل ألفًا[3].

وفي قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 46]، أي "يا يوسف الكثير الصدق أخبرنا عن رؤيا من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع ضعاف وسبع سنبلات خضر تلتوي عليها سبع أخر يابسات "[4] فهنا نادى الملك يوسف عليه السلام بنداء قريب تحببا إليه بقوله ﴿أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ أي "أيها البلغ في الصدق"[5].

---

[1]- ينظر: أبو العباس بن أحمد بن عامر المهدوي، **شرح الهداية**، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشيد، الرياض، د ط، د ت، ص 359.

[2]- الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 241.

[3]- السابق، ج 13، ص 42.

[4]- وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، ص 242.

[5]- الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص 518.

المبحث الثاني: الحروف المختصة بالأفعال

1) نواصب المضارع:

9 – حرف "أَنْ":

«"أَنْ" من الحروف النّاصبة للفعل المضارع، وفيها ألوان زمنية مختلفة في القرآن على الرغم من أنّ النحاة يجعلونها تدل بالأصالة والتغليب على المستقبل القريب والبعيد، فهي تأتي في سياق ماضٍ عندما تلي فعلا ماضيا لفظًا ومعنى»[1].

ومثال قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 13]،«أي قال لهم يعقوب: إنّه ليؤلمني فراقه لقلّة صبري عنه وأخاف أن يفترسه الذئب في حال غفلتكم عنه»[2]. فـ "أَنْ" تدل على المستقبل القريب.

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾[سورة يوسف: الآية 21]،«أي لعلّه تدرّب وراض الأمور وعرف مجاريها ونستعين به على بعض ما نحن بصددهن فينفعنا بكفايته، أو نتبناه ونقيمه مقام الولد»[3]، و "أَنْ" في هذه الآية أفادت المستقبل القريب.

حرف "لَنْ": هو حرف نصب ونفي واستقبال، يختص بالمضارع فينصبه دائما وينفي مضمونه بعد إثبات وتعين وقوعه في زمن المستقبل[4].

---

[1]– بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط، 2001 م، ص 293.

[2]– محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 43.

[3]– أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، تح: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معرض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1413 هـ/1993 م، ج 5، ص 293.

[4]– ينظر: علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، دار الأمل ، ط2، 1414هـ/1993م،ص 287.

"وجعله الزمخشري لتأييد النفي في المستقبل"[1]، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾[سورة يوسف: الآية 66]، وفي قوله تعالى: ﴿ قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 80]، أي "سأقيم في هذه الأرض ولا أزال حتى يقدر لي المجيء وحدي أو مع أخي "[2]، إذ نجد أنّ "لَنْ" في هاتين الآيتين دالة على المستقبل، والشيء الذي دلّ على أنها لتأييد النفي في المستقبل هو اقترانها بـ "حتى" التي تفيد الغاية[3].

أي أنّ مغادرة أحد أبناء يعقوب عليه السلام تتوقف على إذن يعقوب له والسماح له بالمغادرة أو البقاء بحكم الله عزّ وجل.

2) أحرف الاستقبال:

10 –حرف "سوف":

يتفق النحاة على أنّه لا يكاد تختلف عن السين من حيث الدّلالة الزمنية، إلّا أنّ "سوف" أوسع زمانا من السين نظرا إلى أنّ كثرة الحروف تدّل على كثرة المعان، فالسين تدلّ على الزمن القريب والبعيد في القرآن، أمّا سوف فتدل على الزمن القريب في بعض المواضع، وعلى الزمن البعيد في مواضع أخرى، أي أنّها لا تختلف عن السين، ومن الدلائل التي تبين أنّ سوف ليست خاصة بالمستقبل البعيد أنّ المفسرين لم يتفقوا على المدى الزمني الذي تشير إليه سوف في قوله تعالى على لسان سيدنا يعقوب: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[سورة يوسف: الآية 98].

---

[1]– بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 307.

[2]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 466.

[3]– ينظر: السابق، بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 310.

فقد قالو: إنّ قوله ﴿ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ ﴾ وعد لهم بالاستغفار بسوف، وعن ابن مسعود أنّه أخر الاستغفار لهم إلى السّحر، كأنّ سوف جاءت للزمن القريب، وعن ابن عباس أنه أخر الاستغفار إلى ليلة الجمعة أو إلى سحرها وهنا جاءت للزمن القريب ، لكن هناك ما يجعل سوف في هذه الآية للزمن البعيد منها أنّه أخرهم ليعلم حالهم في صدق التوبة وإخلاصها، أي أراد الدوام على الاستغفار إلى أن يحصل الغفران بقوله إنّه هو الغفور الرحيم.

ومنها نستنتج أن المدى الزمني لسوف يحتمل مقادير زمنية مما بيّن أنّ سوف في القرآن لم تتقيد بدلالة واحدة[1].

وجاء في تفسير الطاهر بن عاشور ما يؤكد نوع هذا الاستقبال في قوله: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ ﴾ للدلالة على أنّه يلازم الاستغفار لهم في أزمنة المستقبل ويعلم منه أنّه استغفر لهم في الحال بدلالة الفحوى ولكنّه اراد أن ينبههم إلى عظم الذنب وعظمة الله تعالى وأنّه سيكرر الاستغفار لهم في أزمنة مستقبلة[2].

11 –حرف "السين":

"يسمي النحاة "السين" الداخلة على المضارع بسين التنفيس، ويجعلونها خاصة بتخليص المضارع للاستقبال."

ومن المواطن التي دلّت فيها "السين" مع الفعل المضارع على الاستقبال نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴾[سورة يوسف: الآية 61]، فالسين عند اتصالها بالفعل "نراود" دلّت

[1]– ينظر: بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 337.

[2]– الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 13، ص 54.

على مستقبل قريب وتفسير هذه الآية على «أن يعقوب عليه السلام كان مولعًا به، لا يصبر عنه، وكان يتسلى به بعد يوسف، فلذلك احتاج إلى مراودة في بعثه معهم»[1].

«وقد تأتي السين مع الفعل المضارع للدلالة على الزمن الماضي، وهو اختيار القرطبي الذي ذهب إلى أنّ السين قلبت معنى المضارع إلى الماضي »[2]، لكن لم يرد ما يدلّ على هذه العبارة في السورة.

والسين في (سنراود) دلالة على السرعة في وقت قريب.

12 –حرف "قد":

له دلالات زمنية مختلفة مع الفعل الماضي والمضارع، إذا دخلت "قد" على الماضي تفيد الماضي القريب من الحال أو معنى التوقع، كما تفيد التحقيق والماضي المطلق[3].

وقد وردت في سورة يوسف مفيدة التحقيق ودلالة الزمن الماضي القريب من الحال في قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 07]، و: ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 24].

وكذلك أمثلة أخرى تفيد الزمن الماضي القريب نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سورة يوسف:

---

[1]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 464.

[2]– السابق: بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص335 - 336.

[3]– ينظر: نفسه، ، ص 340.

الآية 30]، أي "بلغ حبه شغاف قلبها وهو حجابه، وشقّه حتى وصل إلى فؤادها ﴿إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ أي إنّا لنعتقد أنّها في ضلال عن طريق الرشد واضح بسبب حبها إياه"[1].

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ﴾[سورة يوسف: الآية 32]، هنا أيضا دلّت على الزمن الماضي القريب من الحال، أي راودته في الماضي.

وقوله أيضا: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 73]، أي "فاستشهدوا بعلمهم لما ثبت عندهم من دلائل ديمهم وأمانتهم في كرتي مجيئهم ومداخلتهم للملك"[2]، وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 77]، فـ "قد" في هاتين الآيتين دلّت على الزمن الماضي القريب من الحاضر.

وقال ابن عصفور: "إنّ القسم إذا أجيب بماض متصرف مثبت، فإن كان قريبا جيء باللام و"قد" جميعا، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾[سورة يوسف: الآية 91]، وإن كان بعيدا باللام وحدها"[3]، أي ورودها مع الفعل الماضي في جواب القسم وهذا ما قرّب الماضي من الحال، بحيث أن "قَدْ" تدخل على المضارع، لكن لم يرد في السورة ما يدل على هذا.

2) حروف الشرط:

2-1حرف "إنْ":

---

[1]- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج2، ص 49.

[2]- الزمخشري، **الكشاف**، ص 524.

[3]-ابراهيم السمارائي، **الفعل زمانه وأبنيته**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1403 هـ/1983 م، ص 27.

ورد في شرح كافية ابن الحاجب أنّ «"إِنْ" للاستقبال سواءًا دخلت على المضارع أو الماضي»[1].

ومن الآيات التي دلّت على معنى الاستقبال أو زمن المستقبل في السورة في قوله تعالى: ﴿۞ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴾[سورة يوسف: الآية 14]، «أي جماعة حريصون على حفظه ﴿إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾ أي: «لا خير فينا ولا نفع يرجى منّا إن أكله الذئب وغلبنا عليه»[2].

إذ نجد زمن القصة أن فعل الأكل لم يحدث في الماضي بل ما زال لم يحصل بعد، وهذا بعد تلفظهم بهذه العبارة ﴿ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ﴾، وإنّما هو افتراض سيقع في المستقبل بعد موافقة يعقوب عليه السلام على ذهاب يوسف معهم، و"إِنْ" في هذه الآية دلّت على أنّ الحدث سيقع في المستقبل.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾[سورة يوسف: الآية 26]، ورد في تفسير الكشاف: «فإن قلت: كيف جاز الجمع بين "إِنْ" الذي هو للاستقبال وبين "كان"؟ لأنّ المعنى: أن يعلم أنّه إن كان قميصه قدّ، ونحوه قولك: إن أحسنت إليَّ فقد أحسنت إليك من قبل لمن يمتن عليك بإحسانه، تريد: إن تمتن عليَّ أمتن عليك»[3].

---

[1]- الأستربادي، **شرح كافية ابن الحاجب**، ج 4، ص 486.

[2]- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 454.

[3]- الزمخشري، **الكشاف**، ص 512.

«وأدوات الشرط لا تدلّ على أكثر من الربط والتسبب بين مضمون شرطها ومضمون جوابها من دون تقييد باستقبال ولا مضي، فمعنى «إنْ كان قميصه قدّ من قُبُلٍ فصدقت» وما بعدها أنّه: إن كان ذلك حصل في الماضي فقد حصل صدقها في الماضي»[1].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 77]، فجاءت أداة الشرط ﴿إِنۡ يَسۡرِقۡ﴾ في سياق الماضي غير أنّ النحاة يجعلون "إنْ" وما بعدها للمستقبل، إذ نجد السياق في قصة يوسف عليه السلام يقتضي أن يكون الفعل (يسرق) للزمن الماضي، إذْ إنّ اتهام سيدنا يوسف بالسرقة حادثة كانت قد وقعت قبل اللفظ بالفعل (يسرق).

فقد جاءت الآية بعد قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 70]، و﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾[سورة يوسف: الآية 71]،﴿إلى قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ﴾[سورة يوسف: الآية 76]، وهي آيات تبين أنّ المراد من "إنْ يسرقْ" الزمن الماضي لا غير، كما تدلّ على ذلك آية أخرى بعد ذلك وهي قوله تعالى على لسان إخوة سيدنا يوسف: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 81]، والمقصود هنا أنّ السرقة وقعت في الماضي وليس المضارع[2].

2-1حرف "إذْ":

---

[1]- الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 285.

[2]- ينظر: بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 264.

وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[سورة يوسف: الآية 08]، وفي هذه الآية "(إِذْ) ظرف متعلق بـ (كان)من قوله «لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين»، فإنّ ذلك الزمان موقع من مواقع الآيات، فإنّ قولهم ذلك حينئذ عبرة من عبر الأخلاق التي تنشأ من حسد الإخوة والأقرباء، وعبرة من المجازفة في تغليطهم أباهم، واستخفافهم برأيه غُرُورًا منهم وغفلة عن مراتب موجبات ميل الأب إلى بعض أبنائه وتلك الآيات قائمة في الحكاية عن ذلك الزمن"[1]، وهذا ما يدل على أنّ (إِذْ) أفادت الزمن الماضي.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ﴾[سورة يوسف: الآية 51]،"فإنّ المراودة إنّما وقعت من امرأة العزيز دون النسوة اللاتي أعدّت لهنّ متكئا ففي الكلام إيجاز وحذف"[2]، فجاءت "إِذْ" في ﴿إِذْ رَٰوَدتُّنَّ﴾ دالّة على الزمن الماضي.

حرف "لَوْ":

ورد في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 17]، أي "تلطف عظيم في تقرير ما يحاولونه، يقولون نحن نعلم أنّك لا تصدقنا – والحالة هذه – لو كنّا عندك صادقين، فكيف وأنت تتهمنا في ذلك لأنّك خشيت أن يأكله الذئب، فأكله الذئب، فأنت معذور في تكذيبك لنا لغرابة ما وقع، وعجيب ما اتفق لنا في أمرنا هذا"[3].

---

[1]– الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 220.

[2]– نفسه، ص 291.

[3]– ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط 1، 1418 هـ/ 1997 م، ط 2، 1420 هـ/ 1999 م، ص 375.

«إذ نجد أنّ "لو" في هذه الآية أتت بمعنى "إنْ" التي دلّت على زمن المستقبل»[1].

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 103]، ويفسر هذه الآية الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي: «يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ﴾ على إيمانهم بمؤمنين، فإن مداركهم ومقاصدهم قد أصبحت فاسدة فلا ينفعها حرص الناصحين عليهم ولو عدمت الموانع بأن كانوا يعلمونهم ويدعونهم إلى ما فيه الخير لهم ودفع الشرّ عنهم من غير أجر ولا عوض، ولو أقاموا لهم فـ "لوْ" هنا دلّت على الزمن الماضي[2]».

حرف "إِذَا":

«يذهب أغلب النحاة إلى أنّ "إذا" الشرطية تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان»[3].

وهذا ما يتمثل في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 62]، أي قال يوسف لغلمانه الكيّالين اجعلوا المال الذي اشتروا به الطعام في أوعيتهم لكي يعرفوها إذا رجعوا إلى أهلهم وفتحوا أوعيتهم لعلّهم يرجعون إلينا إذا رأوها[4].

أي أن رجوع إخوة يوسف – عليه السلام – إلى ديارهم في المستقبل القريب.

المبحث الثالث: الحروف غير المختصة

1)حروف النفي:

---

[1]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ج 4، ص 90.

[2]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 470.

[3]– بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 289.

[4]– ينظر: محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 58.

1-1 حرف "لَمْ":

«لقد اتفق النحاة على أنّ "لَمْ" حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيًا»[1].

ومعنى هذا أنّ "لم" تدلّ على الزمن الماضي في حال دخولها على لفظ المضارع وقد ورد هذا في سورة يوسف – عليه السلام – ممثلا في قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 32]،«أي ولئن لم يطاوعني لا يعاقبنّ بالسجن والحبس وليكوننّ من الأذلاء المهانين»[2].

فـ "لم" هنا لم تقلب زمن المضارع إلى الماضي لأنّ "لم" إذا دخلت عليها أداة شرط مثل (إن إذا، من ...) صار المضارع بعدها متجردًّا للزمن المستقبل، والمقصود هنا أنّه إذا سبقت "لمْ" إحدى هذه الأدوات الشرطية يدلّ الحرف "لمْ" على زمن المستقبل، أي تبطل تأثير الحرف "لمْ" في قلب زمن المضارع إلى الماضي.

وفي قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 52]، يقول ابن كثير في تفسيره: «تقول: إنما اعترفت بهذا على نفسي، ذلك ليعلم زوجي أني لم أخنه في نفس الأمر، ولا وقع المحذور الأكبر، وإنّما راودت هذا الشاب مراودة فامتنع فلهذا اعترفت ليعلم أنّي بريئة»[3].

بحيث نلاحظ أنّ "لمْ" في ﴿لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ دلّت على الزمن الحاضر أو الحال.

---

[1]– بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 299.

[2]– محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 50.

[3]– ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج 4، ص 394.

ومثال آخر أيضا يدلّ على زمن الحال في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ [سورة يوسف: الآية 77]، وتفسيرها أي «يجوز أن يكون المراد لمْ يُبْدِ لهم غضبا ولا عقابا كما تقدّم مبالغة في كظم غيظه فيكون في الكلام تقدير مضاف مناسب أي لم يُبْدِ أثرها»[1].

إذْ نجد أنّ "لمْ" دالّة على الحاضر، وهذا على اعتبار أن إخوة يوسف – عليه السلام – يريدون ربط تهمة السرقة إلى أخيهم الأصغر بأخ كان يسرق من قبل في الماضي وعلى هذا فيوسف – عليه السلام – لم يظهر أمامهم أي غضب.

1-2حرف "لَمَّا":

«يتفق النحاة على أنّه يختص بالمضارع فيجزمه ويقلبه ماضيًا ك "لمْ" إلّا أنّه يختلف عن لم في أنّ نفيه يستمر إلى الحال، أو قريب منه ويتوقع ثبوته»[2].

إذ نجد أنّه لم يرد في السورة، بل وردت "لما" الظرفية التي تختص بالماضي في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 15]، أي «فلمّا ذهبوا الإخوة بيوسف، وعزموا عزما أكيدا أن يلقوه في قعر البئر»[3]وهي تدلّ دلالة واضحة على الزمن، أي في الوقت.

---

[1]– الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 13، ص 35.

[2]– بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص 304.

[3]– وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، ص 238.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 22]،أي بلغ منتهى شدته وقوته وهو ثلاثون سنة، وأعطيناه حكمة وفقها في الدين ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ أي المحسنين في أعمالهم[1].

فـ "لَمَّا" في هاتين الآيتين بمعنى حين دالة على الزمن الماضي.

2) حروف العطف:

2-1حرف "الواو":

في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 04]، أي قال يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام يا أبي إنّي رأيت في المنام أحد عشر كوكبًا (أي إخوته) والشمس والقمر (أي أباه وأمه) رأيتهم لي ساجدين، وُصفوا بصفة العقلاء بسبب السجود الذي هو سجود تحية لا سجود عبادة[2].

إذ نلاحظ أنّ "الواو" في هذه الآية أفادت الإشراك، أي مشاركة الحكم الإعرابي بين المعطوف والمعطوف عليه، أي تداخل زمني.

وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾[سورة يوسف: الآية 06] أي وكما أراك هذه الرؤيا العظيمة، كذلك يختارك ربك للنبوة (ويعلمك

[1]- ينظر: محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 45.

[2]- ينظر: وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، ص 236.

من تأويل الأحاديث) و (يتم نعمته عليك) أي يعلمك تفسير الرؤيا المنامية ويتم فضله وإنعامه عليك[1].

فالواو في الآية أفادت زمن الترتيب، بمعنى أن الله يجتبي يوسف عليه السلام ويعلمه من تأويل الأحاديث، وأيضا يتم نعمته عليه، ويكون هذا الترتيب من غير تحديد للمدة الزمنية.

وفي قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 07]، «أي علامات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في كل شيء لمن سأل عنهم وعرف قصصهم»[2].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾[سورة يوسف: الآية 08]، إذ نجد في هاتين الآيتين أنّ الواو أشكرت بين المعطوف والمعطوف عليه في "يوسف وأخوه"، أي أن الواو أفادت الاشتراك في الحكم الإعرابي بين المعطوف والمعطوف عليه.

2-1حرف "ثُمَّ":

تأتي "ثم" للترتيب في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[سورة يوسف: الآية 35]، و«(ثم) هنا للترتيب الرتبي»[3].

وتفسيرها عند ابن كثير «بقول الله تعالى: ثمّ ظهر لهم من المصلحة فيما رأوا أنهم يسجنونه إلى حين، أي إلى مدة وذلك بعد ما عرفوا براءته وظهرت الآيات – وهي الأدلّة – على صدقه وعفته ونزاهته»[4]، أي بعدما استجاب له ربُّه وصرف عنه كيدهنّ فواصل حديثه بترتيب الأحداث.

---

[1]– ينظر: السابق، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 42.

[2]– أبي حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، ج 5، ص 282.

[3]– الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 267.

[4]– ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج 4، ص 387.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 47 - 48]، أي يأتيكم الخصب والمطر سبع سنين متواليات ففسرّ البقر بالسنين، وأنّ الثمرات والزرع هنّ السنبلات الخضر، ثم أرشدهم إلى ما يعتمدونه في تلك السنين أي مهما استغللتم في هذه السبع سنين الخصب فأخزنوه في سنبله، لينتفعوا به في السبع الشدائد وهنّ السبع سنين المُحلْ التي تعقب هذه السبع متواليات، ثم بشرهم بعد الجدب العام المتوالي بأنّه يعقبهم بعد ذلك أي يأتيهم الغيث وهو المطر، أي انتهاء مدة الشدة[1].

ويوسف – عليه السلام – أتى في حديثه على الترتيب الزمني في تفسير الرؤيا للملك مع ترتيبه للسنوات.

وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 70]، فسّرها الزمخشري: "فلمّا جهزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذّم مؤذن "[2]، وهذا دليل على أنّ "ثم" دلت على المهلة الزمنية في هذه الآية.

2-1حرف "حَتَّى":

جاءت "حتى" لنهاية الغاية في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[سورة يوسف: الآية 66]، أي "حتى تعطوني ما أتوثق به من عند الله، أراد أن يحلفوا به بالله"[3].

---

[1]– ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج 4، ص 345.

[2]– الزمخشري، **الكشاف**، ص 524.

[3]– نفسه، ص 523.

2-3حرف "بَلْ":

قوله تعالى: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[سورة يوسف: الآية 18]، إذ نجد "بل" في هذه الآية حرف الإضراب إبطال لدعواهم أن الذئب أكله فقد صرّح لهم بكذبهم[1].

2-4حرف "الفاء":

تفيد "الفاء" الترتيب مع التعقيب "التسبب" أي الدلالة على السببية بأن يكون المعطوف متسببا عن المعطوف عليه، والمراد بالتعقيب عدم المهلة ويتحقق بقصر المدة الزمنية[2].

«وتأتي لتدلّ أن الفعل بعدها يقع بسبب فعل سابق سيحدث في المستقبل، فالموقع الزمني للفعل بعدها هو المستقبل بالضرورة والبداهة، لأن "فاء السببية" لا تقع إلا بعد نهي أو تخصيص أو استفهام»[3].

وقد جاءت في هذه السورة بعد نهي دالّة على المستقبل كما في قوره تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[سورة يوسف: الآية 05]، أي خشية يعقوب عليه السلام أن يحدث هذا المنام لأحد من إخوته فيحسدوه على ذلك و﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾ أي يحتالوا لك حيلة يردونك فيها[4]، فالفاء في هذه الآية سببية لأن سبب الكيد هو القص، أي أن قص يوسف لإخوته سبب في كيدهم له.

---

[1]- ينظر: الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 238.

[2]- ينظر: حسن عباس، **النحو الوافي**، ج 3، ص 574.

[3]- بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، ص ص366 – 367.

[4]- ينظر:ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج 4، ص 371.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴾[سورة يوسف: الآية 17]، وهنا أيضا نجد أنّ "الفاء" سببية لأن حصول فعل الأكل بسبب ترك إخوته له عند متاعهم.

وأفادت "الفاء" التشريك مع الترتيب والتعقيب مع الترتيب والتعقيب في قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[سورة يوسف: الآية 34]، أي "أجاب الله دعاءه فنجّاه من مكرهنّ، وثبّته على العصمة والعفة، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[﴾ أي لدعاء الملتجئين إليه ﴿ٱلْعَلِيم﴾ بأحوالهم وما انطوت عليه نياتهم"[1].

نجد التشريك للاستجاب والتصرف، فالفاء (فاستجاب...) فاء التعقيب إشارة إلى أنّ الله عجّل إجابة دعائه الذي تضمّن قوله:﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾[2].

2-5حرف "أوْ":

وردت "أو"في قوله تعالى: ﴿ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَـٰلِحِينَ ﴾[سورة يوسف: الآية 09]، أنّ "أو" للإباحة والتخيير والشك... والدليل على ذلك يتمثل في أنّ غيرة إخوة يوسف جعلتهم يفكرون في قتله.

"قال أكثر الإخوة: أقتلوا يوسف أو القوه في أرض بعيدة عن أبيه وعن العمران يصف ويخلص لكم وجه أبيكم ومحبّته، وتكونوا من بعد هذا الفعل بالقتل أو الإبعاد قوما صالحين مع أبيكم وفي أمور دينكم ودنياكم"[1].

---

[1]- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 2، ص 50.

[2]- ينظر: الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 12، ص 267.

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾[سورة يوسف: الآية 21]، "وكان قد اشتراه من مثر عزيزها وهو الوزير بها "[2]، "قال لامرأته أحسني إقامته معنا، وأحسني تعهدّه بحوائجه ومصالحه عسى أن يفيدنا إن كبر فيقوم ببعض الأعمال، أو نتبناه ونجعله ولدًا لنا لوسامته ولجماله"[3].

المبحث الرابع: المدود

1 – المدّ الطبيعي:

تمثل المد الطبيعي في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَـٰعِلِينَ﴾[سورة يوسف: الآية 10]، أي "(قال قائل) من إخوة يوسف الذين أرادوا قتله أو إبعاده﴿لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ﴾فإنّ قتله أعظم إثمًا وأشنع، والمقصود من هذا تبعيده عن أبيه من غير قتل، ولكن توصلوا إلى تبعيده بأن تلقوه ﴿فِى غَيَـٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ وتتوعدوه على أن لا يخبر بشأنكم بل على أنّه عبد مملوك أَبَقَمنكم"[4].

إذ نجد المدّ الطبيعي متطرفًا ﴿فَـٰعِلِينَ﴾ المتمثل في (الألف) الذي يمد طبيعيا زمنه حركتين.

وكذلك يرد المدّ الطبيعي في ﴿فَـٰعِلِينَ﴾ فالألف في (لا) إطالة زمن جري الصوت فيه يقدر بحركتين، والواو في ﴿تَقۡتُلُواْ﴾ مدّ طبيعي يقدّر بحركتين وأيضا الواو في ﴿يُوسُفَ﴾ مدّ طبيعي يقدّر

---

[1]– وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز**، ص 237.

[2]– ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص 378.

[3]– السابق: وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز**، ص 238.

[4]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 454.

بحركتين، وكذلك الياء مدّ طبيعي في ﴿فِي﴾ مقداره حركتين، إذ نجد الألف مدّ طبيعي في ﴿فَنعِلِين﴾ بحيث أن الياء فيها يمدّ مدًّا طبيعيا عند الوصول، أما عند الوقف يصير مدًّا عارضا للسكون يُمدّ بمقدار حركتين أو أربعة أو ستة حركات جوازا.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾[سورة يوسف: الآية 83]، فهذا مدّ طبيعي يكون حرف المدّ فيه ثابتا في الوصل دون الوقف وهذا النوع من المدّ يطلق عليه مدّ الصلة وهو حرف مدّ زائد مقدر بعد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم أو الكسر بين متحركين[1].

[1]- ينظر: محمد علي عبد الكريم الردين، **التمهيد في أحكام التجويد**، شركة الشهاب، الجزائر، 1987 م، ص 61.

خاتمة

وبعد الانتهاء من هذه الدراسة والبحث في هذا الموضوع(علاقة المدّة الزمنية في الحروف بمعاني الآيات الكريمة سورة يوسف –أنموذجا –) توصلنا إلى مجموعة من النتائج ويمكننا أن نجملها على النحو التالي:

ركزنا في استظهار المدة الزمنية في الحروف على التقسيم التالي:

1) حروف مختصة بالأسماء.
2) حروف مختصة بالأفعال.
3) حروف مشتركة.
4) المدود.

وخلصنا إلى:

1 أن أغلب الحروف مرتبطة بالزمن باختلاف دلالاتها.
2 حروف الجرّ مختلفة المعاني، منها لابتداء الغاية ومنها لانتهاء الغاية في الزمن مثل (من و إلى) و"الباء" للغاية والالصاق المادي والمعنوي"في" للظرفية الزمانية والمكانية والوعاء والظرف.
3 أنَّ حروف النّداء منها ما يدلّ على القريب في الزمن، ومنها ما يدلّ على البعد الزمني.
4 أنَّ نواصب المضارع تدخل على الفعل المضارع وتخلصه إلى لاستقبال.
5 تضمّنت حروف الشرط معنى الظرفية منها ما مضى من الزمن، ومنها ما يستقبل من الزمن.
6 أنَّ أحرف الاستقبال تدخل على الفعل المضارع وتدلّ على الزمن المستقبل مثل "السين" و"سوف"، و"قد" حرف تقريب مع الماضي وتقليل مع المستقبل.
7 حروف النفي لقلب معنى المضارع إلى الماضي ونفيه كـ (لـمْ ولَـمَّا وليْسَ).
8 تدخل حروف العطف لتشرك الثاني في التركيب حكما في الأول، فالواو لمطلق الجمع و"ثمَّ" للترتيب مع التراخي في الزمن، و"الفاء" للترتيب والتعقيب والسببية.
9 اختلاف معاني حروف العطف في سورة يوسف – عليه السلام – خلق تسلسل منطقيا للأحداث.

10 - تعتبر سورة يوسف - عليه السلام - نموذجا قرآنيا يستحق الدراسة كونها تتوفر على مختلف الحروف الدّالة على الزمن.

11 - احتوت السورة على مختلف أنواع المدود، فاخترنا المدّ الطبيعي الذي يتحدد مقداره بحركتين أما بقية المدود هي ما يزيد مقدارها أكثر من حركتين.

ونسأل المولى عزّ وجل السَّداد في خطانا إلى ما فيه الخير والصَّلاح والفلاح.

فهرس الآيات والأحاديث

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾	الحج	11	04
﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾	القدر	05	11
﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾	البقرة	186	11
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾	الروم	03-01	11
﴿أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ﴾	الطور	36	12
﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	الأنعام	11	12
﴿أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	الملك	17	12
﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ﴾	يوسف	32	12
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾	الحجر	32	13
﴿خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ﴾	التوبة	102	14
﴿وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾	الأعراف	157	14

﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ﴾	هود	44	14
﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ﴾	المائدة	45	14
﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ﴾	آل عمران	159	15
﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾	البقرة	177	15
﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾	هود	112	15
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا﴾	يوسف	29	15
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾	البقرة	21	16
﴿وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾	الحجر	06	16
﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	يوسف	84	16
﴿يَـٰحَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾	الزمر	56	16
﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾	القصص	82	19
﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾	البقرة	95	19
﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾	مريم	26	19
﴿لَن تَخْلُقُواْ ذُبَابًا﴾	الحج	73	19

﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾	الضحى	05	21
﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	الأنبياء	22	23
﴿إِنِ كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾	يوسف	26	23
﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾	الأحزاب	37	24
﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾	الواقعة	87	24
﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ﴾	الأنفال	26	24
﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾	البقرة	29	24
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ﴾	آل عمران	156	25
﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾	يوسف	96	27
﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾	ص	08	27
﴿أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ﴾	هود	08	27
﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾	آل عمران	43	28
﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ	النساء	63	29

﴿إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	التوبة	118	30
﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَاجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ﴾	الزمر	06	30
﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ﴾	المؤمنون	113	33
﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾	سبأ	24	33
﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	البقرة	06	34
﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴾	الأنبياء	26	36
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾	الأعلى	17-14	36
﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾	الفاتحة	04	39
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾	النساء	11	39

﴿قَالُوٓا﴾	النساء	11	39
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	الأحزاب	01	39
﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	النمل	15	39
﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	طه	06	39
﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ﴾	الإسراء	110	39
﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	الإسراء	01	39
﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾	يوسف	01	42
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾	يوسف	03	42
﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾	الزمر	23	42
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	يوسف	109	44

﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾	يوسف	26	44
﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾	يوسف	50	44
﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ﴾	يوسف	111	45
﴿۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾	يوسف	07	45
﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾	يوسف	80	45
﴿قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾	يوسف	44	46
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾	يوسف	03	46
﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾	يوسف	52	46
﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ	يوسف	100	47

مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ يوسف 23 47

﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ يوسف 15 48

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾ يوسف 43 48

﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴾ يوسف 55 48

﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ يوسف 108 48

﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ يوسف 103 49

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴾ يوسف 85 49

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾	يوسف	04	49
﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	يوسف	05	50
﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾	يوسف	11	50
﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةًۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	يوسف	17	50
﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾	يوسف	19	51
﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾	يوسف	84	51
﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	يوسف	46	51
﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾	يوسف	13	53

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ﴾	يوسف	21	53
﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾	يوسف	66	54
﴿قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾	يوسف	80	54
﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾	يوسف	98	55
﴿قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ﴾	يوسف	61	56
﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾	يوسف	07	56
﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾	يوسف	24	57
﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	يوسف	30	57
﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾	يوسف	32	57
﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا	يوسف	73	57

سَٰرِقِينَ﴾

﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾	يوسف	77	57
﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾	يوسف	91	57
﴿قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾	يوسف	14	58
﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾	يوسف	26	58
﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾	يوسف	77	59
﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾	يوسف	70	59
﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ﴾	يوسف	71	59
﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ	يوسف	72	59

زَعِيمٌ ﴾

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾	يوسف	76	59
﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴾	يوسف	81	59
﴿إِذ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	يوسف	08	60
﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾	يوسف	51	60
﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴾	يوسف	17	60
﴿وَمَا أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	يوسف	103	61
﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾	يوسف	62	61
﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ	يوسف	32	62

ٱلصَّٰغِرِينَ﴾

﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ يوسف 52 62

﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ يوسف 77 63

﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ يوسف 15 63

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ يوسف 22 64

﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ يوسف 04 64

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ يوسف 06 64

﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ يوسف 07 65

﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	يوسف	08	65
﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	يوسف	35	65
﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾	يوسف	48-47	65
﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾	يوسف	70	66
﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾	يوسف	66	67
﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	يوسف	18	67
﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾	يوسف	17	68
﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ	يوسف	34	68

﴿ٱلۡعَلِيمُ﴾			
﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ﴾	يوسف	09	68
﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا﴾	يوسف	21	69
﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾	يوسف	10	70
﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾	يوسف	83	70

فهرس الأحاديث

الحديث		الصفحة
عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: أنزل القرآن على رسول الله ﷺ،فتلاه عليهم زمانا فقالوا: يا رسول الله لو قصصت فأنزل الله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾[سورة يوسف: الآية 01]،إلى قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[سورة يوسف: الآية 03]، فتلاه عليهم زمانا.		
فقالوا يا رسول الله لو حدّثتنا، فأنزل الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ		42

ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا ﴾[سورة الزمر: الآية 23]، قال: كل ذلك ليؤمنوا بالقرآن.

قال عون بن عبد الله: ملَّ أصحاب رسول الله ملّة فقالوا: يا رسول الله حدثنا فأنزل الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾[سورة الزمر: الآية 23]، قال: ثم إنهم ملّوا ملّة أخرى فقالوا: يا رسول الله فوق الحديث ودون القرآن، يعنون القصص فأنزل الله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[سورة يوسف: الآية 03] 42
فأرادوا الحديث فدلّهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلّهم على أحسن القصص.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**:(رواية حفص)

❖ **سورة يوسف**.

المصادر والتفاسير:

1. ابراهيم السامرائي، **الفعل زمانه وأبنيته**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1403 هـ/1983 م.
2. ابراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، مصر، مجمع اللغة العربية، 1436 هـ/2011 م، ط5.
3. أحمد زرقة، **أسرار الحروف**، دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1993.
4. الأستربادي، **شرح كافية ابن الحاجب**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 2، 1428 هـ/2007 م، ج 4.
5. أبو البركات ابن الأنباري، **أسرار العربية**، تح: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1418 هـ/ 1997 م.
6. بكري عبد الكريم، **الزمن في القرآن الكريم**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط، 2001 م.
7. الجرجاني، **التعريفات**، تح: ابراهيم محمد صديق الأنشاوي،مكتبة لبنان، د ط، 1985 م.
8. جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، مطبعة الحجازي، القاهرة، د ط، د ت.
9. جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو** ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2007 م.
10. ابن جني، **اللمع في العربية**، تح: فايز فارس،دار الكتب الثقافية، الكويت، د ط، د ت.
11. حافظ الدين أبو البركات النسفي، **كشف الأسرار**، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، د ت، ج 1.
12. حسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني** ، تح: فخر الدين قبا وة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1992.
13. أبي حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط** ، تح: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معرض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1413 هـ/1993 م، ج 5.

14. الرماني، **معاني الحروف** ، تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، ط 2، 1401 هـ/1981م.
15. أبو ريمه، **هداية المستفيد في أحكام التجويد**، دار التربية، د ط د ت.
16. الزجاجي، **حروف المعاني**، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط 2، 1406 هـ/1986 م.
17. الزركشي بدر الدين، **البحر المحيط في أصول الفقه** ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط 2، 1992، ج 2.
18. الزمخشري، **الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، دار المعرفة، لبنان، ط 3، 1430 هـ/2009 م.
19. ابن السراج، **الأصول في النحو** ، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1417 هـ/ 1996 م، ج 1.
20. سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ/1988 م.
21. الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية، تونس، د ط، 1984 م، ج 12.
22. أبو العباس بن أحمد بن عامر المهدوي، **شرح الهداية** ، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشيد، الرياض، د ط، د ت.
23. عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ط 3، د ت، ج 1.
24. عبد الجبار توامة، **زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1994 م.
25. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام، السعودية، ط 2، 1422 هـ/2002 م.
26. عبد العزيز البخاري، **كشف الأسرار**، دار الكتاب الإسلامي: د ط، د ت، ج 2.
27. عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، **هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ** ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط 2، د ت، ج 1.
28. عطية قابل نصر، **غاية المريد في علم التجويد**، القاهرة، ط 4، 1414 هـ/1994 م.

29. ابن عقيل بهاء الدين، **شرح ابن عقيل**، دار التراث، القاهرة، ط2، 1400 هـ/1980 م، ج3.

30. علي جابر المنصوري، **الدلالة الزمنية في الجملة العربية**، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2002 م.

31. غانم قدوري الحمد، **الميسر في علم التجويد** ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، جدة، ط 1، 1430 هـ/ 2009 م.

32. فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، دار الفكر، الأردن، ط 4، 1430 هـ/2009 م، ج 3.

33. أبو الفتح ناصر الدين، **المصباح في علم النحو** ، تح: عبد الحميد السيد طليب، دار العلوم، القاهرة، ط 1، د ت.

34. فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار القلم العربي، سوريا، ط 5، 1989.

35. كاظم ابراهيم كاظم، **النحو الكافي مباحث في معاني القرآن للفراء** ، عالم الكتب، د ط، د ت.

36. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط 1، 1418 هـ/ 1997 م، ط 2، 1420 هـ/ 1999 م.

37. ابن كمال باشا، **أسرار النحو** ، تح: أحمد حسن حامد، دار الفكر، ط 2، 1422 هـ/2002م.

38. كمال رشيد، **الزمن النحوي في اللغة العربية** ، دار عالم الثقافة، الأردن، د ط، 1428 هـ/2008 م.

39. المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د ط، د ت.

40. ابن مالك، **شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف** ، مختصر شرح علماء النحو، جمع موسى ابن محمد الدعساتي، تصحيح عبد الحليم المرصفي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 4، 1425 هـ/ 2004 م.

41. أبو العباس المبرد، **المقتضب**، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1415 هـ/1994 م، ط 1، ج 1.

42. محمد أحمد خيضر، **الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 2001 م.

43. محمد الأمين الخضري، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، 1409 هـ/ 1989 م.

44. محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ج 1.

45. محمد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم** ،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1417 هـ/1996 م، م 1.

46. محمد علي عبد الكريم الردين، **التمهيد في أحكام التجويد** ، شركة الشهاب، الجزائر، 1987م.

47. محمود أحمد الصغير، **الأدوات النحوية في كتب التفسير**، دار الفكر، سوريا، ط 1، 1422 هـ/2001 م.

48. محمود المصري، **يوسف الأحلام (قصة يوسف عليه السلام)**، مكتبة الصفا، القاهرة، ط 1، 1429 هـ/2008 م.

49. محمود حسني مغاسلة، **النحو الشافي**، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1997.

50. محمود سعد، **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه** ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1988 م.

51. مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية** ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1886/1944 م، ج2.

52. ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، تح: محمد الزحيلي، زيد حماد، مكتبة العبيكان، د ط، ص 1413 هـ/1993 م، ج 1.

53. نصر الدين فارس، عبد الجليل زكرياء، **المنصف في النحو واللغة والإعراب**، دار المعارف، حمص، ط 2، 1410هـ /1990 م.

54. نوري حسن المسلاني، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، دار ابن حزم، لبنان، ط 1، د ت.

55. ابن هشام الأنصاري، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، مصر، ط 11، 1963 م.

56. ابن هشام النحوي، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1422 هـ/ 2001 م.

57. ابن هشام، **أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك** ، تح: محمد محي الدين عبد الحمد، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، د ت، ج3.

58. ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تح: مازن مبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط 6، 1995 م.

59. الواحدي، **أسباب نزول القرآن**، دار الكتب العلمية، ط 1، 1991 م.

60. وهبة الزحيلي، **التفسير الوجيز على هامش القرآن**، دار الفكر، سوريا، د ط، د ت.

61. يحي بشير المصطفى، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب** ، دار الإدارة العامة للثقافة والنشر، ط 1، 1417 هـ/1996 م، ج 2.

62. ابن يعيش، **شرح المفصل** ، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 2، 1422 هـ/2001 م، ج3.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر.....	
الاهداء.....	
الملخص.....	
المقدمة.....	أ
الفصل التمهيدي: في معاني الحروف	
الفصل الأول: الحروف وارتباطها بالزمن	
المبحث الأول: الحروف المختصة بالأسماء.....	10
المبحث الثاني: الحروف المختصة بالأفعال.....	18
المبحث الثالث: الحروف غير المختصة.....	26
المبحث الرابع: المدود.....	38
الفصل الثاني: الحروف وارتباطها بالزمن في السورة	
تمهيد: في رحاب السورة.....	42
المبحث الأول: الحروف المختصة بالأسماء في السورة.....	44
المبحث الثاني: الحروف المختصة بالأفعال في السورة.....	53
المبحث الثالث: الحروف غير المختصة.....	62
المبحث الرابع: المدود.....	70
خاتمة.....	72
فهرس الآيات والأحاديث.....	75

قائمة المصادر والمراجع..... 86

ثبت الموضوعات..... 91

الملحق..... 93

الملحق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحۡنُ نَقُصُّ
عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ
ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ
رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ
ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ
وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ
رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ
وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ
ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ
لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا
لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ
غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ
وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ
﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ
مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ

بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٩ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ٢٠ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٢ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٥ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ٢٩ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا

وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ
وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسۡتَجَابَ
لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ
ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ
خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا
نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن
يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
كَٰفِرُونَ وَٱتَّبَعۡتُ ﴿٣٧﴾ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن
شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾
يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَيِ
ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ
قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ
فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ

بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ قَالُوٓاْ ﴿٤٣﴾ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ

لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا
كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ
ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾
فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ
حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟
يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ
ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟
مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ
إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم
مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو
عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ
إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم
بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟
وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠
بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟

فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ٧٤ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ
كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ
مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ
فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
٧٧ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ
٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ
عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ
يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا
شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ
ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى
ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ
تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ
مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن
رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا

ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ
يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾
قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ
وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن
كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ
﴿٩٢﴾ ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ
إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا
خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ
يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ
وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ
بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ
إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ
وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ
تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ
إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ

عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾
أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ
ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا
فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ
لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ
شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١١﴾

صدق الله العظيم